مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

الحمد لله الذي [illegible] الكتاب الكريم المشتمل على

دقائق [illegible] احد وحقائق افيضت بالهام الصمد اعني

تفسير سورتي
الاخلاص والفلق
للحكيم الاجل والعليم الابجل الشيخ الرئيس
مع الترجمة والحواشي المزيلة للغواشي

بامر العميد المجيد المؤيد بتائيد الرشيد ذي الرأي السديد المدعو بابي سعيد

محمد اقبال الدين لا زال مفيضا الى يوم الدين

في مطبع شمس المطابع الواقع في الدهلي

Checked 1987

قیمت فی جلد ۸ر

جملہ حقوق بذریعہ رجسٹری محفوظ ہیں

سنہ ۱۳۱۱ھ

تفسير سورة الاخلاص

للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله الشهير

بابن سينا مع الترجمة والحواشي الفائقة

الشائقة السنية البهية للعالم النبيل

والفاضل الجليل مولانا ابي القاسم

محمد عبد الرحمن سلمه المنان المدرس بالمدرسة الدهلوية

الموسومة بقاسم العلوم اقامها لاقامة دين القيوم

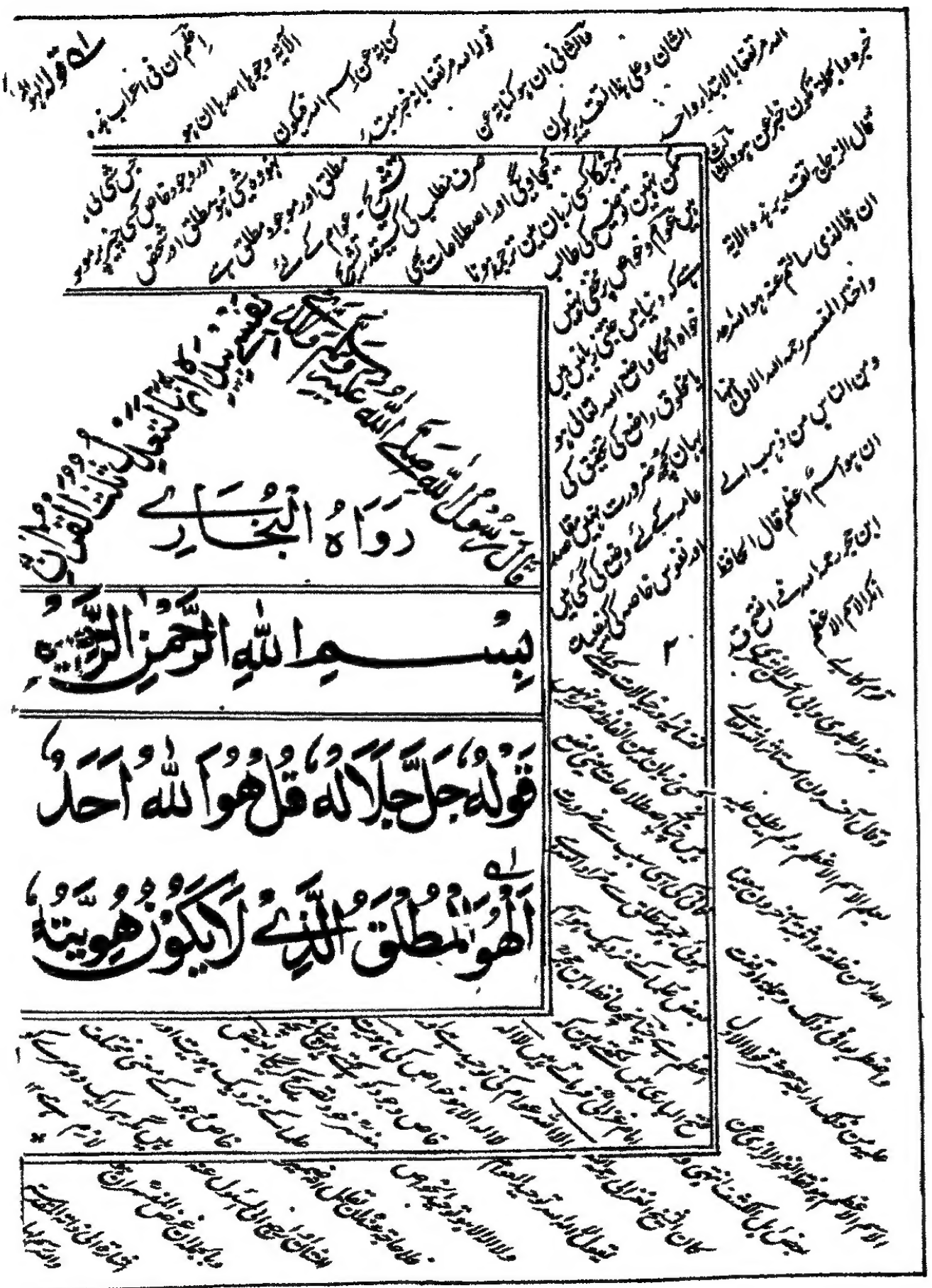

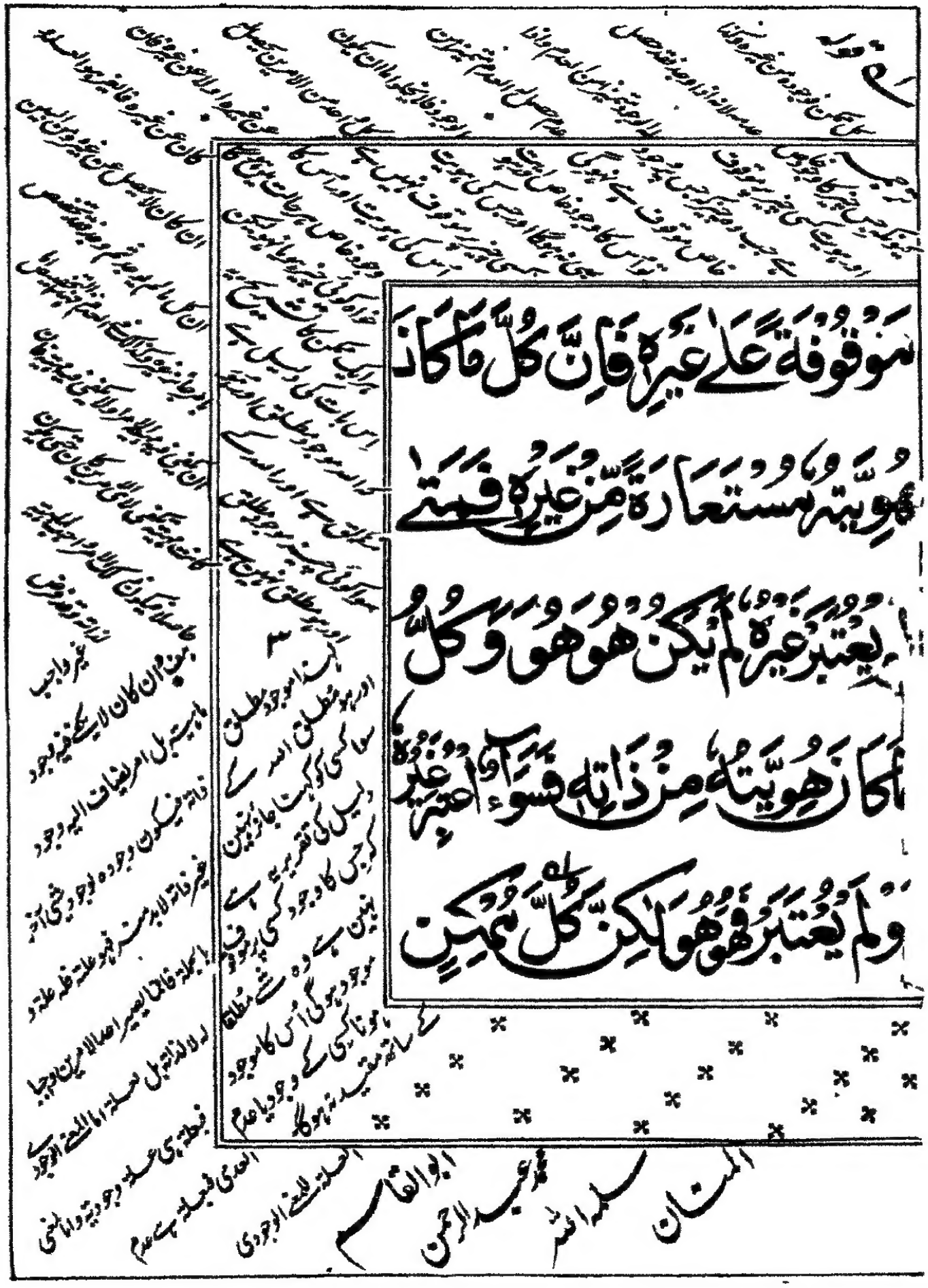

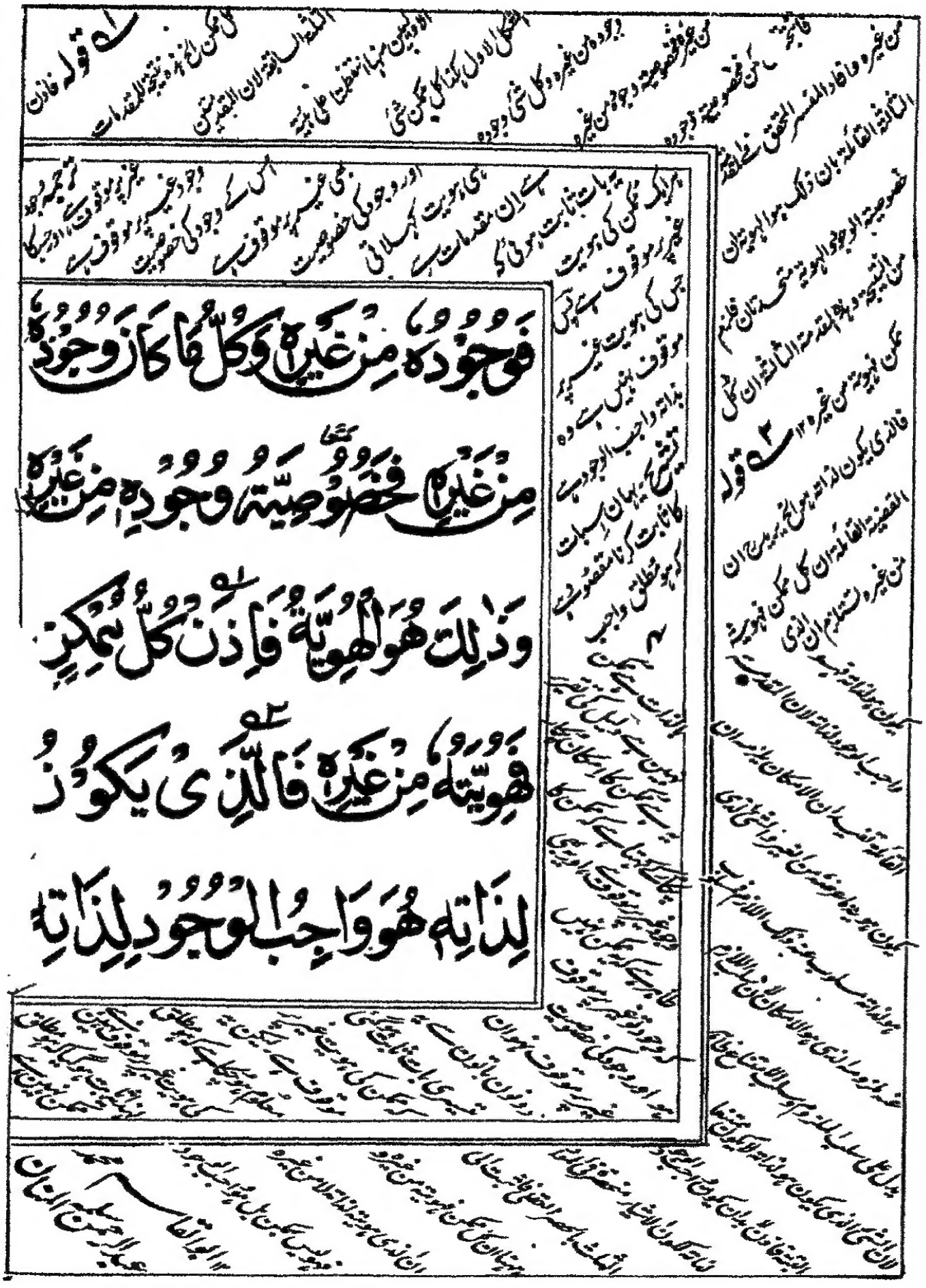

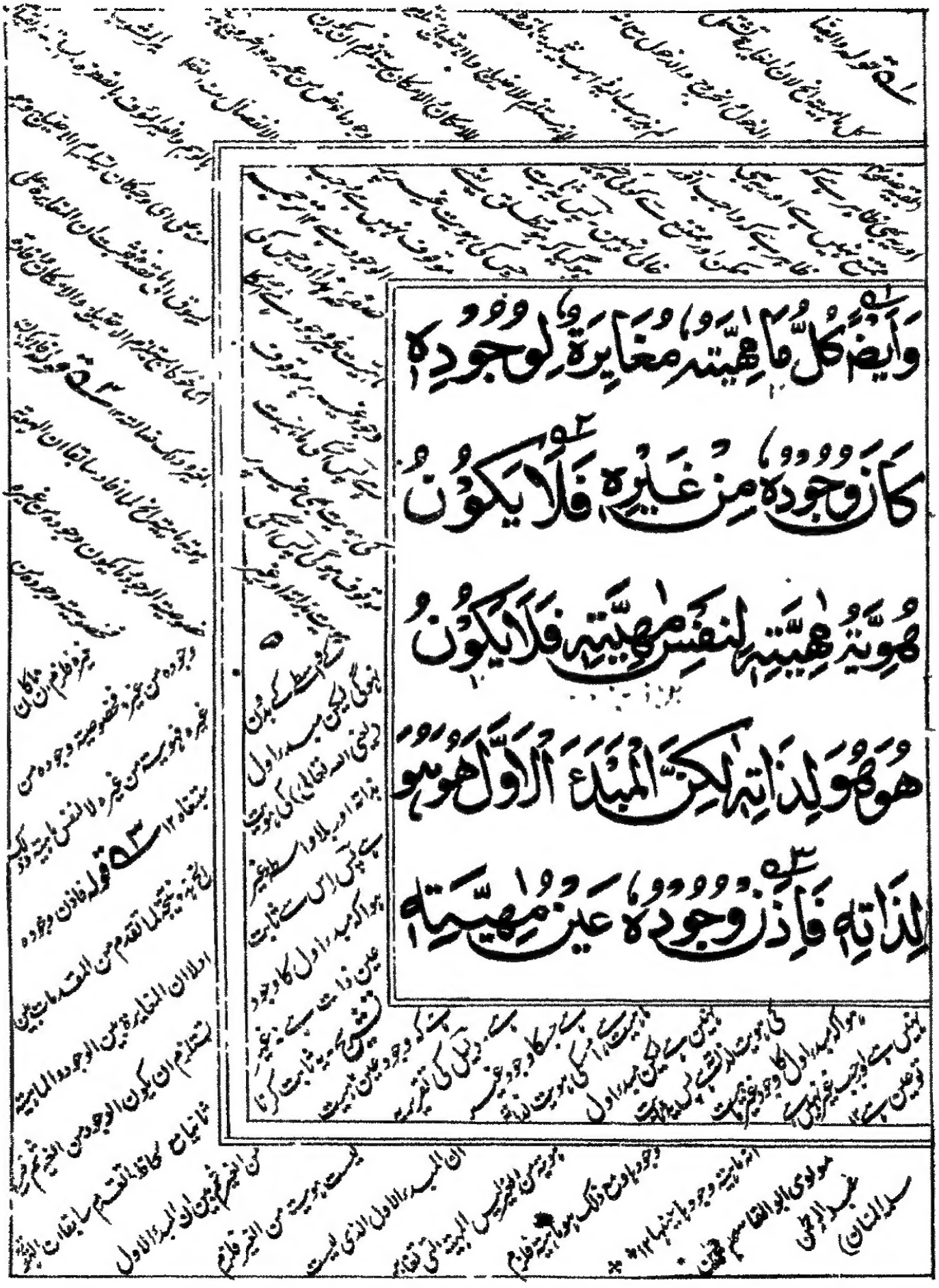

فَاِذَنْ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ لَا هُوَ
اِلَّا هُوَ اَیْ کُلُّ مَا عَدَاهُ فَهُوَ مِنْ
حَیْثُ هُوَ هُوَ لَیْسَ هُوَ هُوَ بَلْ هُوِیَّتُهٗ
مِنْ غَیْرِهٖ وَوَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ
لِذَاتِهٖ هُوَ هُوَ بَلْ ذَاتُهٗ اَنَّهٗ هُوَ لَا غَیْرُ

وتلك الهوية والخصوصية معنى

عديم الاسم لا يمكن شرحه إلا

بلوازمه واللوازم منها إضافية ومنها

سلبية واللوازم الإضافية أشد

تعريفا من الأمور السلبية

وَالْأَكْمَلُ مِنَ التَّعْرِيفِ هُوَ اللَّازِمُ لِنَوْعِيِّ
الْإِضَافَةِ وَالسَّلْبِ وَذٰلِكَ هُوَ كَوْنُ تِلْكَ
الْهُوِيَّةِ اِلٰهًا فَإِنَّ الْإِلٰهَ هُوَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ
غَيْرُهُ وَلَا يُنْسَبُ هُوَ إِلَى غَيْرِهِ وَالْإِلٰهُ
الْمُطْلَقُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَذٰلِكَ مَعَ جَمِيعِ

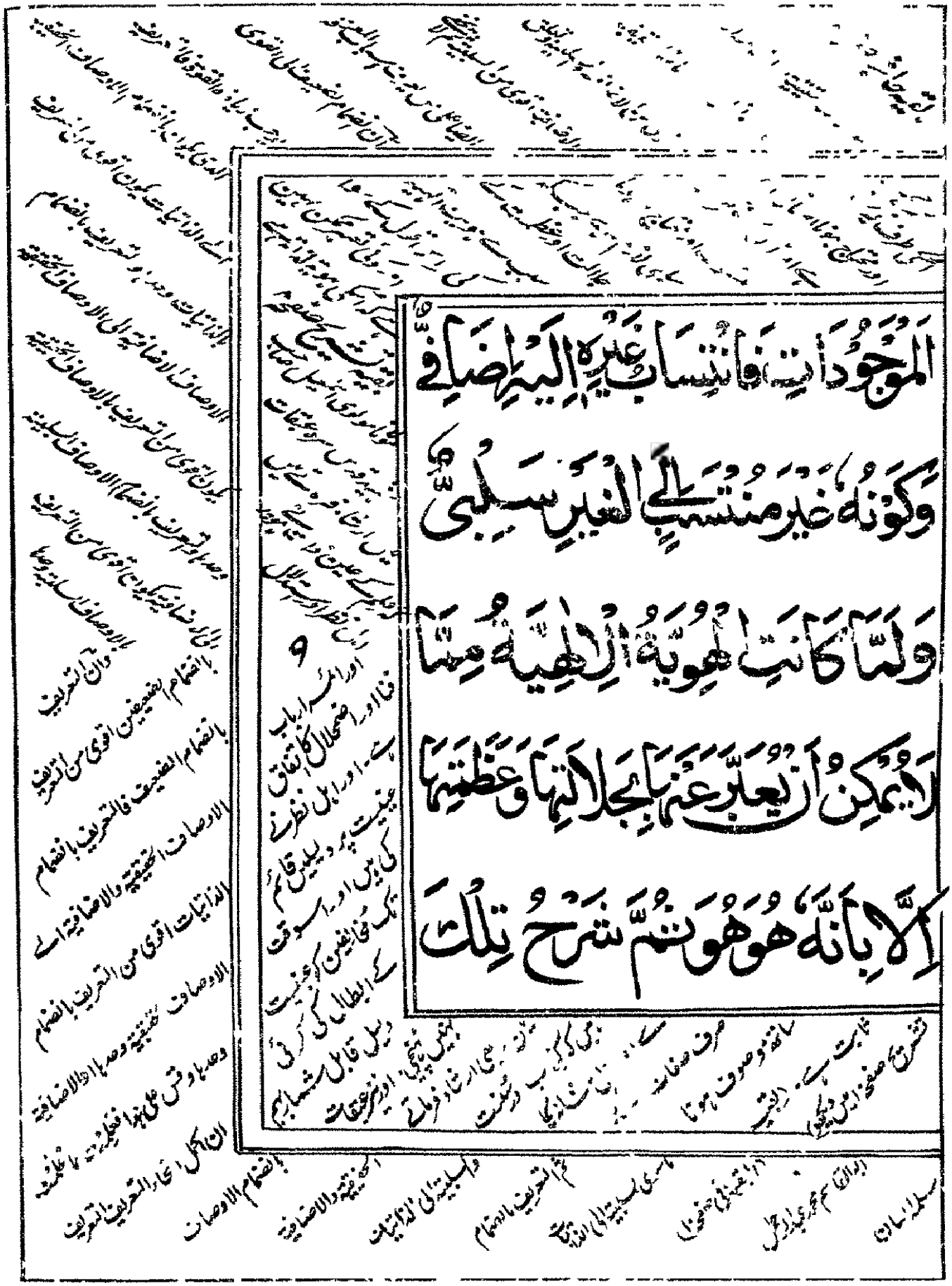

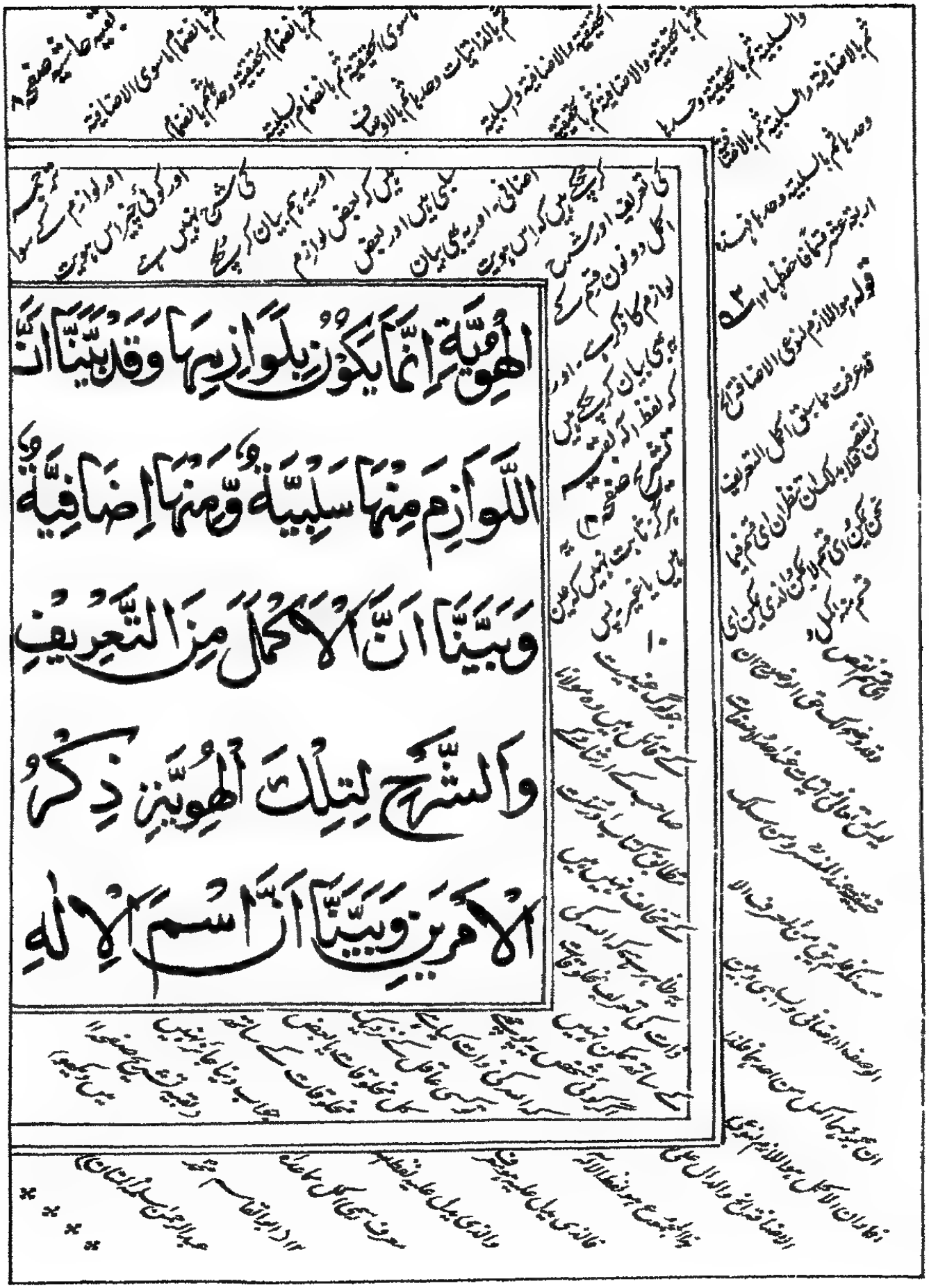

الْهُوِيَّةِ اِنَّمَا يَكُوْنُ بِلَوَازِمِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا اَنَّ

اللَّوَازِمَ مِنْهَا سَلْبِيَّةٌ وَّمِنْهَا اِضَافِيَّةٌ

وَبَيَّنَّا اَنَّ الْاَكْمَلَ مِنَ التَّعْرِيْفِ

وَالشَّرْحِ لِتِلْكَ الْهُوِيَّةِ ذِكْرُ

الْاَمْرَيْنِ وَبَيَّنَّا اَنَّ اسْمَ الْاِلٰهِ

تعالیٰ متناولھما جمیعا عقب قولہ

بذکر اللہ لیکون اللہ کالکاشف لما دل

علیہ لفظ ھو وکالشرح لذلک

وفیہ لطائف اخر منھا انہ لما عرف

تلک الھویۃ بلوازمھا وھی

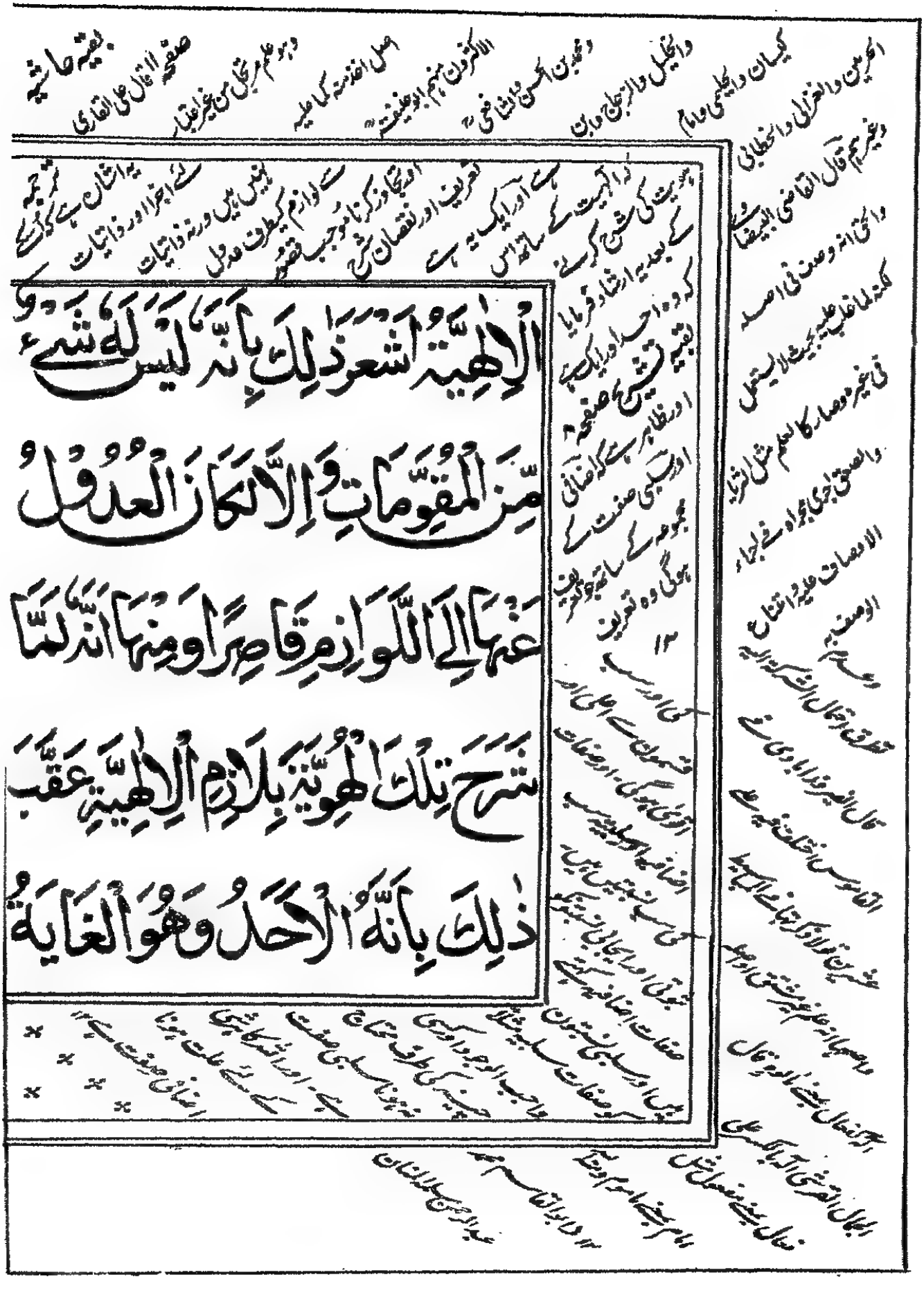

فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَانَ فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهُ

كَانَ فِي أَقْصَى الْغَايَاتِ فِي الْوَحْدَةِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمُقَوِّمَاتِ لَا جَرَمَ

نَعْذَرُ تَعْرِيفَ تِلْكَ الْهُوِيَّةِ إِلَّا بِذِكْرِ

اللَّوَازِمِ وَبَصِيرٌ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ الْهُوِيَّةُ

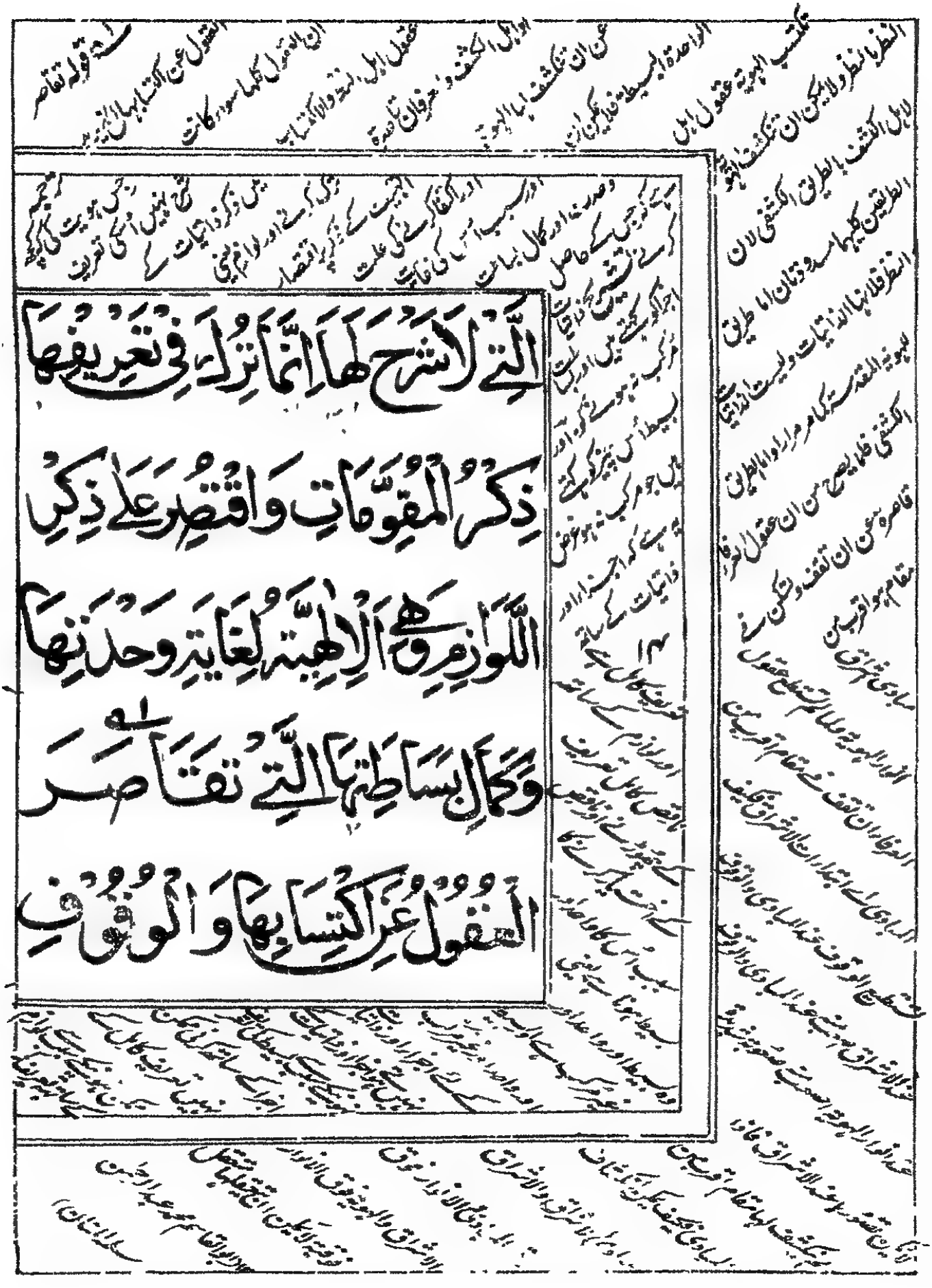

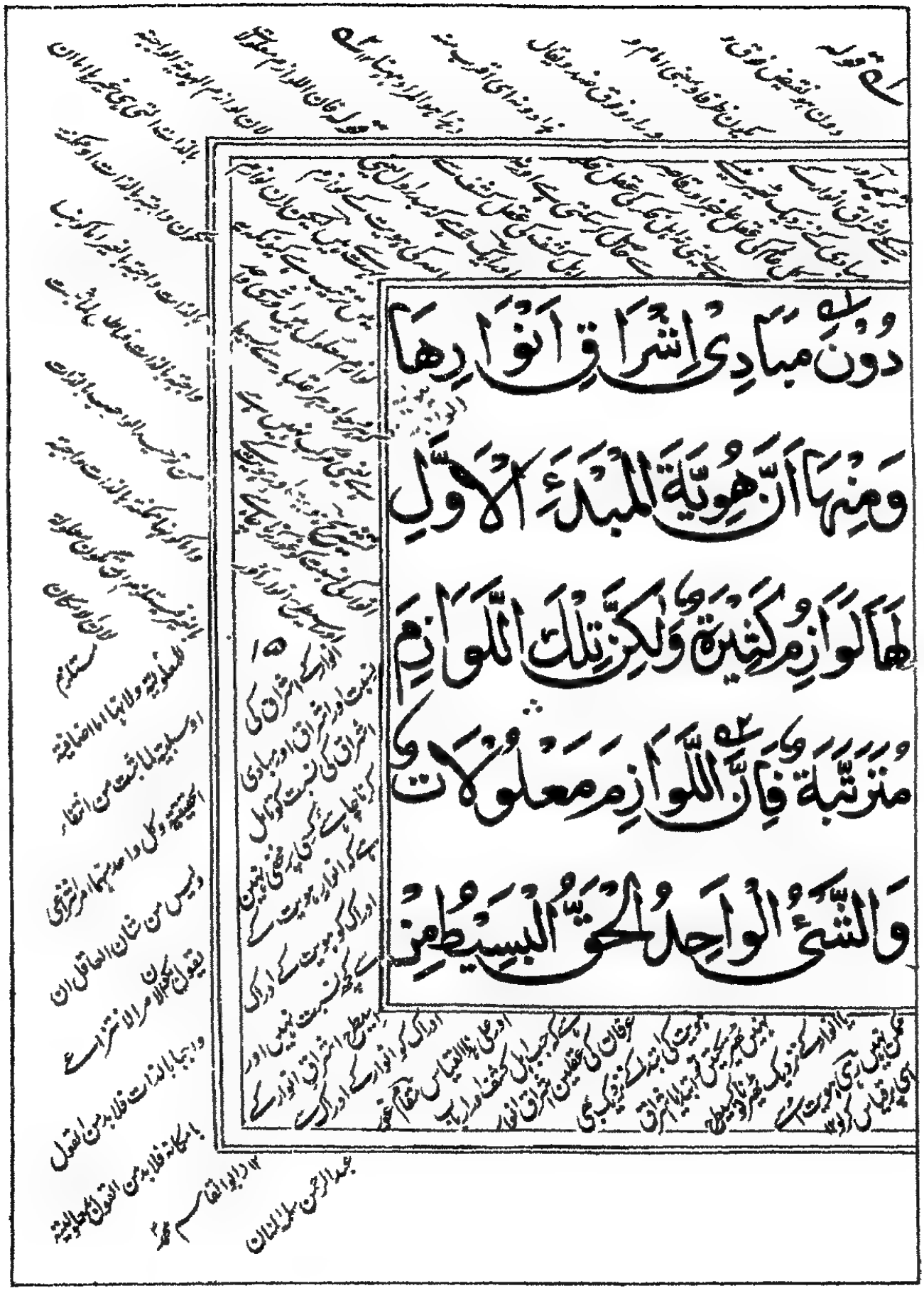

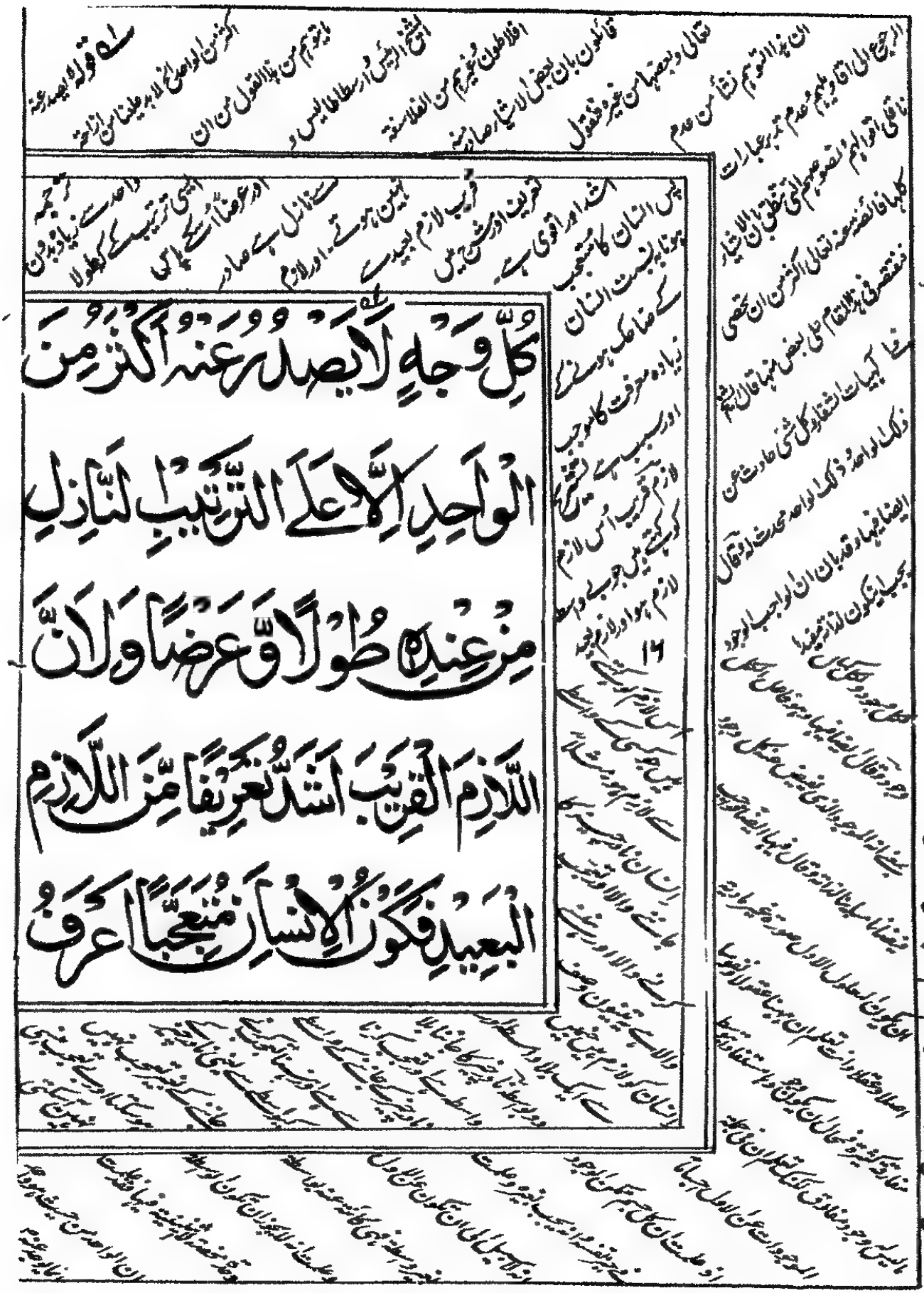
كُلِّ وَجْهٍ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاحِدِ إِلَّا عَلَى التَّرْتِيبِ لِتَنَازُلِ
مِنْ عِنْدِهِ طُولًا وَعَرْضًا وَلِأَنَّ
اللَّازِمَ الْقَرِيبَ أَشَدُّ تَعْرِيفًا مِنَ اللَّازِمِ
الْبَعِيدِ فَكَوْنُ الْإِنْسَانِ مُتَعَجِّبًا عَرَفَ

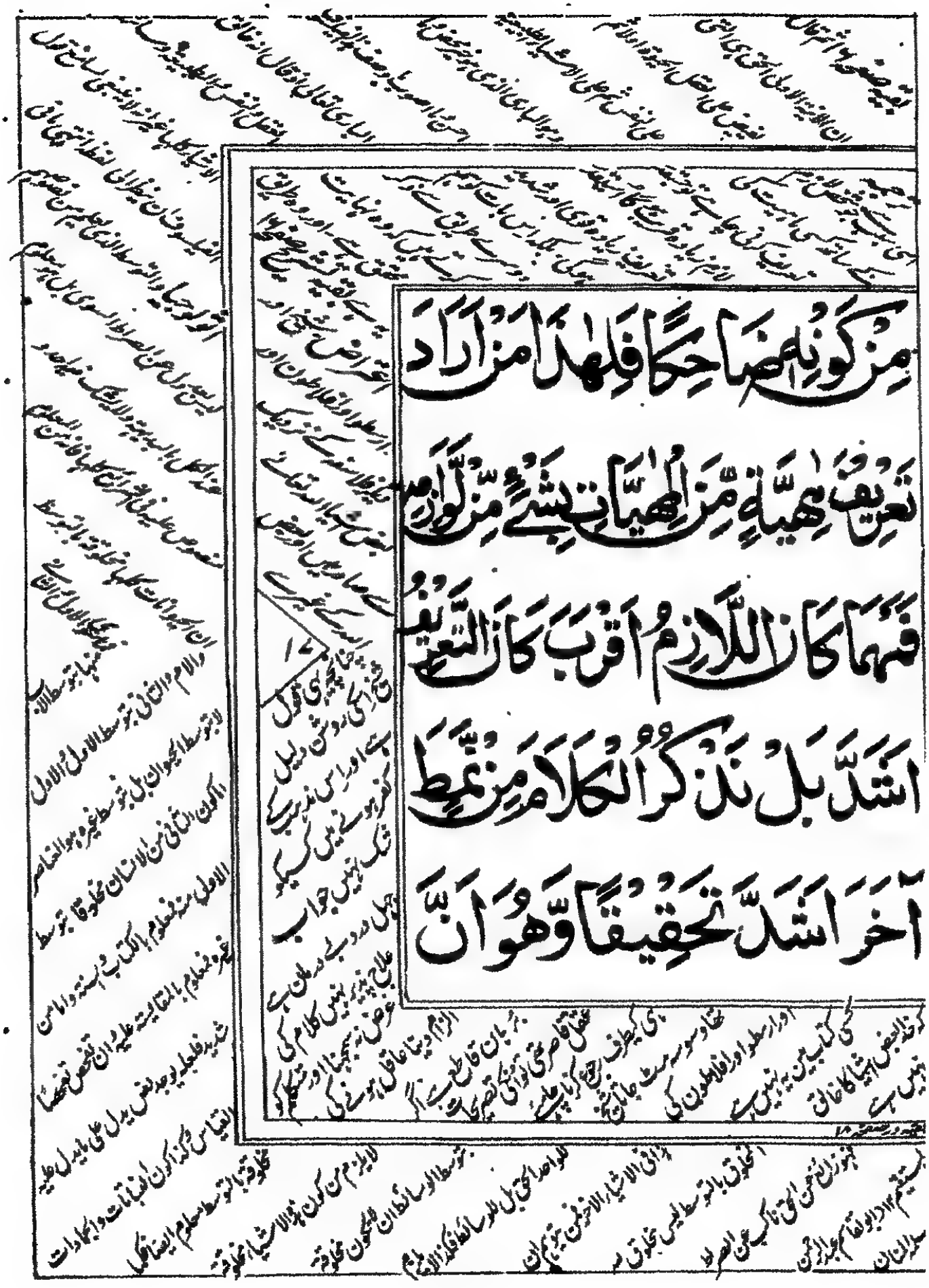

اللَّازِمُ الْبَعِيدُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ
مَعْلُولًا لِلشَّيْءِ حَقِيقَةً بَلْ يَكُونُ
مَعْلُولًا لِمَعْلُولِهِ وَالشَّيْءُ الَّذِي لَهُ سَبَبٌ
لَا يُعْرَفُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِأَسْبَابِهِ
فَلِهٰذَا التَّحْقِيقِ لَمْ نَذْكُرْ فِي تَعْرِيفِ

المهية شيء من لوازمه البعيدة لم يكن

ذلك التعريف تعريفا حقيقيا بل

التعريف الحقيقي هو ان يذكر في

التعريف اللازم القريب للشيء

الذي يقتضيه الشيء لذاته لا لغيره

ترجمہ: لازم بعید ذکر کیا جائے تو یہ تعریف تعریف حقیقی نہ ہوگی بلکہ تعریف حقیقی یہ ہے کہ تعریف میں شی کا لازم قریب ذکر کیا جائے جس کو شی کی ذات بدون غیر کے واسطے کے چاہتی ہو بقیہ تشریح صفحہ ۱۶ میں

ماں باپ کے واسطہ ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ اللہ خالق نہ ہو بلکہ ماں اور باپ خالق ہوں اور اسی طرح کل جگہ اسباب عادیہ کا واسطہ ہے یہاں ہماری صرف اتنی غرض ہے کہ شیخ اور ارسطو اور افلاطون میں سے کوئی شخص غیر خدا کو کسی شی کا خالق نہیں کہتا ہمنے انکے اقوال اسی تفسیر کے حاشیہ میں نقل کئے ہیں جسکو عبارت دیکھنی ہو دیکھ لے کسیقدر مختصر مطلب یہاں بھی لکھتے ہیں شیخ الہیات شفا میں کہتا ہے ہر شے اس واحد سے حادث ہوئی ہے اور یہ واحد ہر شی کا حادث کرنے والا ہے (بقیہ تشریح صفحہ ۲۰ میں دیکھو)

ان التعريف الحقيقي تعريف باللازم القريب والمعلول القريب وغيره غيره لكنه لا يجديه فيما هو فيه من الامر في نفسه لان الاصطلاح ليس مما يبتني عليه كون الشيء واقعيا او غير واقعي وان اراد بالتعريف الحقيقي كونه اشد وبغيره غيره فهو حق حقيق بالقبول لكن على هذا يكون النمط الآخر الحقيقي عين النمط الذي قبله وهو يصرح انه غيره لعل لكلامه وجها لم يحصل لي الآن قبل تدقيق النظر وتلطيف القريحة ١٢

مولوی ابو القاسم عبد الرحمن سلمہ المنان

وَالْمَبْدَأُ الْأَوَّلُ لَا يَلْزَمُهُ لَازِمٌ أَقْدَمُ
مِنْ وُجُوبِ الْوُجُودِ فَإِنَّهُ لِمَا هُوَ
هُوَ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَبِوَاسِطَةِ
وُجُوبِ وُجُودِهِ يَلْقَاهُ أَنَّهُ مَبْدَأٌ لِكُلِّ
مَا عَدَاهُ وَمَجْمُوعُ هٰذَيْنِ اللَّازِمَيْنِ

هُوَ الْاِلٰهِيَّةُ فَهٰذَا اَشَارَ بِقَوْلِهٖ هُوَ

اِلَى الْهُوِيَّةِ الْمَحْضَةِ الْبَسِيْطَةِ حَقًّا

الَّتِيْ لَا يُمْكِنُ اَنْ يُّعَبَّرَ عَنْهَا بِشَيْءٍ اَنَّهٗ هُوَ

وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَعْرِيْفِهَا بِشَيْءٍ مِّنَ

اللَّوَازِمِ عَقِبَ ذٰلِكَ بِذِكْرِ اَقْرَبِ

الْأَشْيَاءِ لُزُومًا لَهُ وَهُوَ الْإِلٰهِيَّةُ

الْجَامِعَةُ لِلَازِمِ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ

فَسُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَمَا أَقْهَرَ سُلْطَانَهُ

فَهُوَ الَّذِي مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَمِنْ

عِنْدِهِ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى

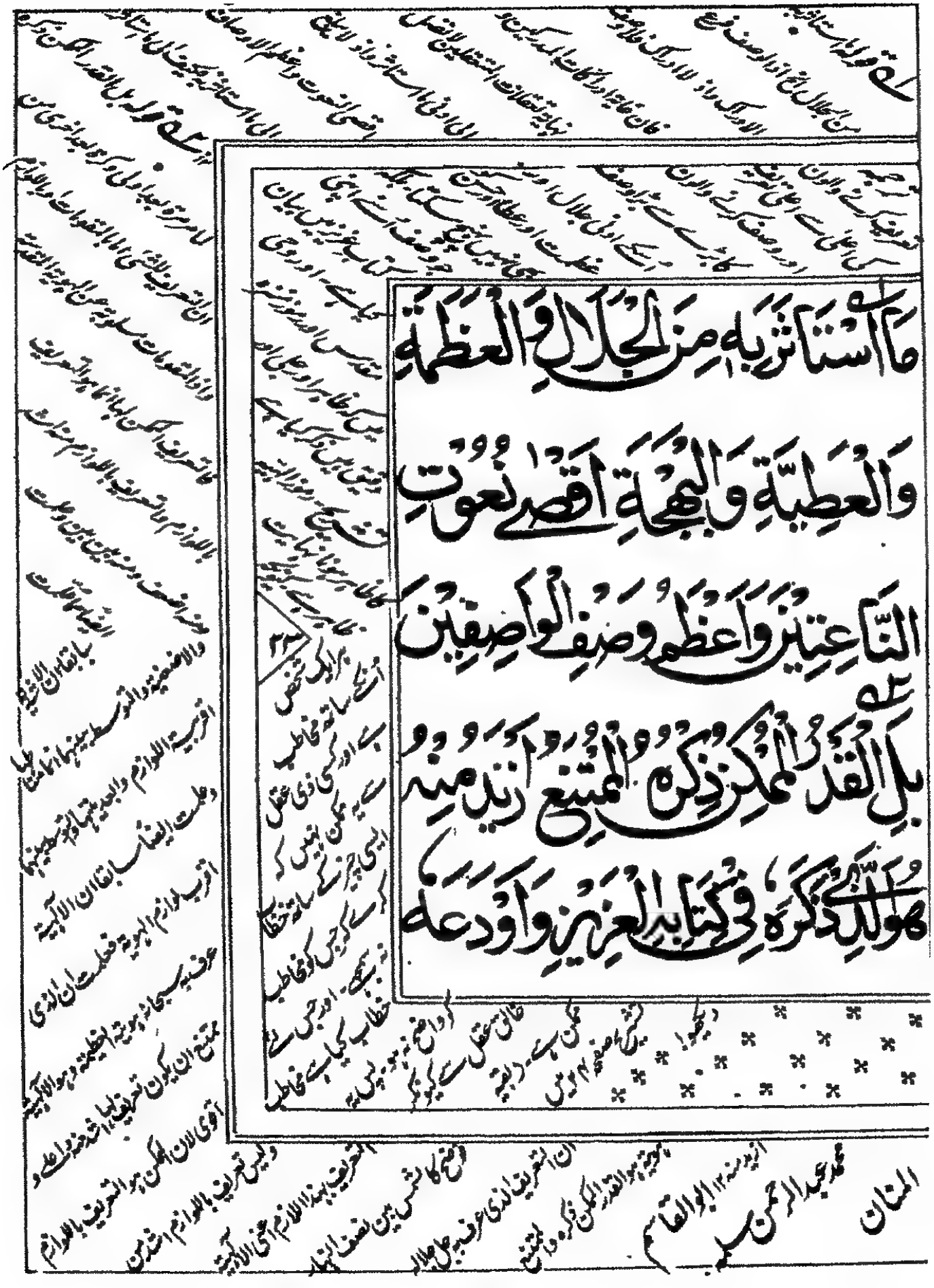

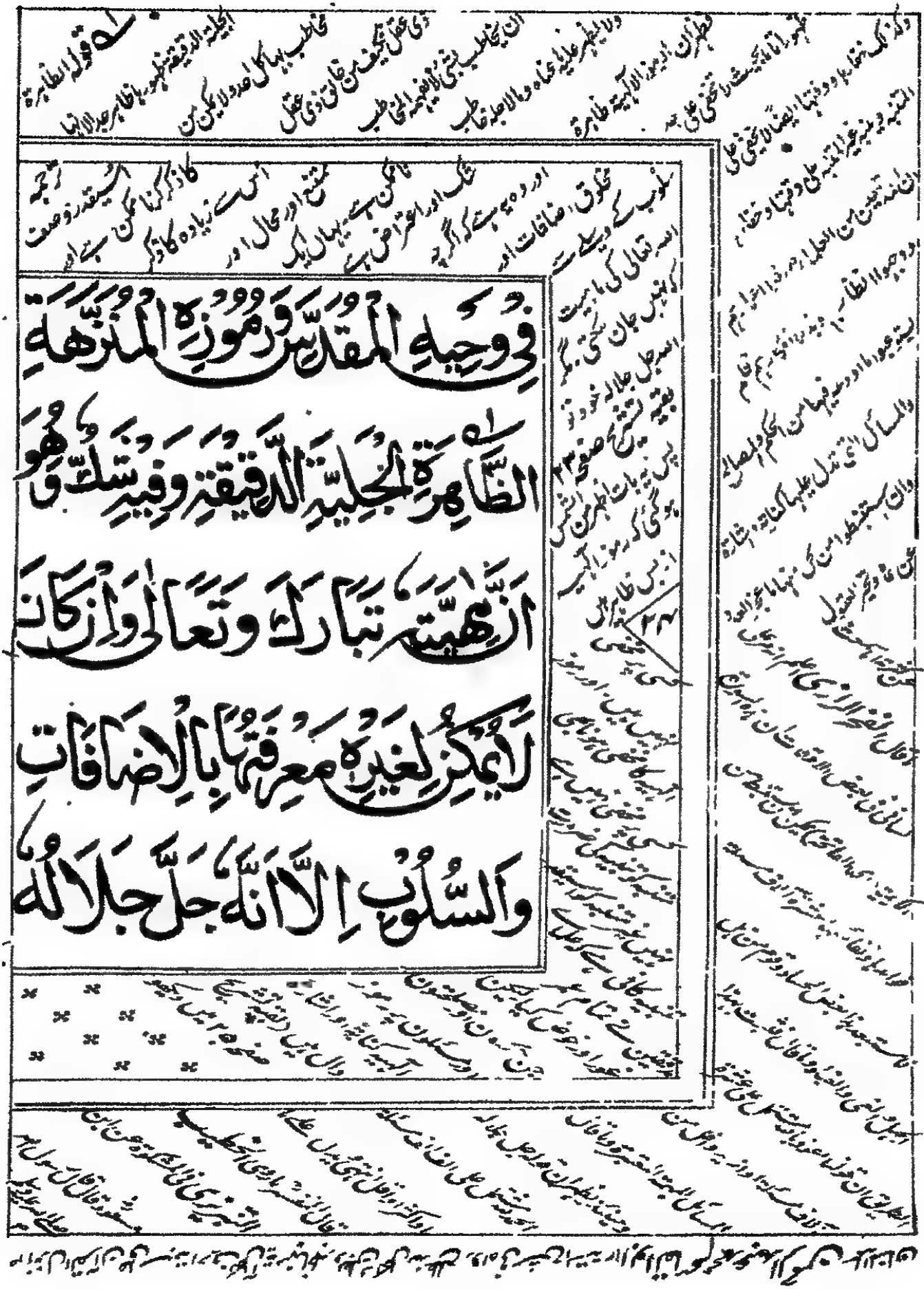

فِي وَحْيِهِ الْمُقَدَّسِ وَرُمُوزِهِ الْمُنَزَّهَةِ

الظَّاهِرَةِ الْجَلِيَّةِ الدَّقِيقَةِ وَفِيهِ شَكٌّ وَهُوَ

أَنَّ مَهِيَّتَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ كَانَ

لَا يُمْكِنُ لِغَيْرِهِ مَعْرِفَتُهَا بِالْإِضَافَاتِ

وَالسُّلُوبِ إِلَّا أَنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

عالِمٌ بِهَا فَإِنَّ هُنَاكَ الْعَقْلَ وَالْعَاقِلَ
وَالْمَعْقُولَ وَاحِدٌ فَلِمَاذَا لَمْ يَذْكُرْ
تِلْكَ الْمُهِمَّةَ وَاقْتَصَرَ عَلَى تِلْكَ اللَّوَازِمِ
فَنَقُولُ لَيْسَ لِمُبْتَدِئِ الْأَقَلِّ
شَيْءٌ مِّنَ الْهُوِيَّاتِ أَصْلًا

فَإِنَّهُ وَحْدَةٌ مُجَرَّدَةٌ وَبَسَاطَةٌ مَحْضَةٌ

وَلَا كَثْرَةَ فِيهِ وَلَا اثْنَيْنِيَّةَ هُنَاكَ

أَصْلًا فَعَقْلُهُ لِذَاتِهِ لَيْسَ إِلَّا تَعَقُّلَ

مِنْ ذَاتِهِ مَقُومَاتٍ بَلْ لَا يَعْقِلُ مِنْ ذَاتِهِ

إِلَّا هُوِيَّةً مَحْضَةً صِرْفَةً مُنَزَّهَةً

عَنِ الْكَثْرَةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَقَدْ أَشَارَ

إِلَى الْوُجُودِ الْمَخْصُوصِ عَلَى فَاوُجُودُهُ

عَلَيْهِ وَلِهٰذَا أَصْلٌ فِي الْحِكْمَةِ وَهُوَ أَنَّ

تَعْرِيفَ الْبَسَائِطِ بِلَوَازِمِهَا الْقَرِيبَةِ

فِي الْكَمَالِ كَتَعْرِيفِ الْمُرَكَّبَاتِ بِذِكْرِ

مقولها فان التعريف البالغ هو
ان تحصل في النفس صورة
مطابقة للمعقول فان كان مركبا
وجب ان تحصل في النفس اجزاؤه
وان كان بسيطا وله لوازم فتحصل في

العقل كذلك كانت الصورة العقلية

مطابقة ايضا فيكون التعريف

باللوازم في هذا الباب كالتعريف

بالمقومات في المركبات وتمام

تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان

مِنْ تَصَانِيفِهِ فِي كِتَابِ الشِّفَاءِ وَقَوْلُهُ

جَلَّ جَلَالُهُ أَحَدٌ مُبَالَغَةٌ فِي الْوَحْدَةِ

وَالْمُبَالَغَةُ التَّامَّةُ فِي الْوَحْدَةِ

لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا إِذَا كَانَتِ

الْوَاحِدِيَّةُ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ

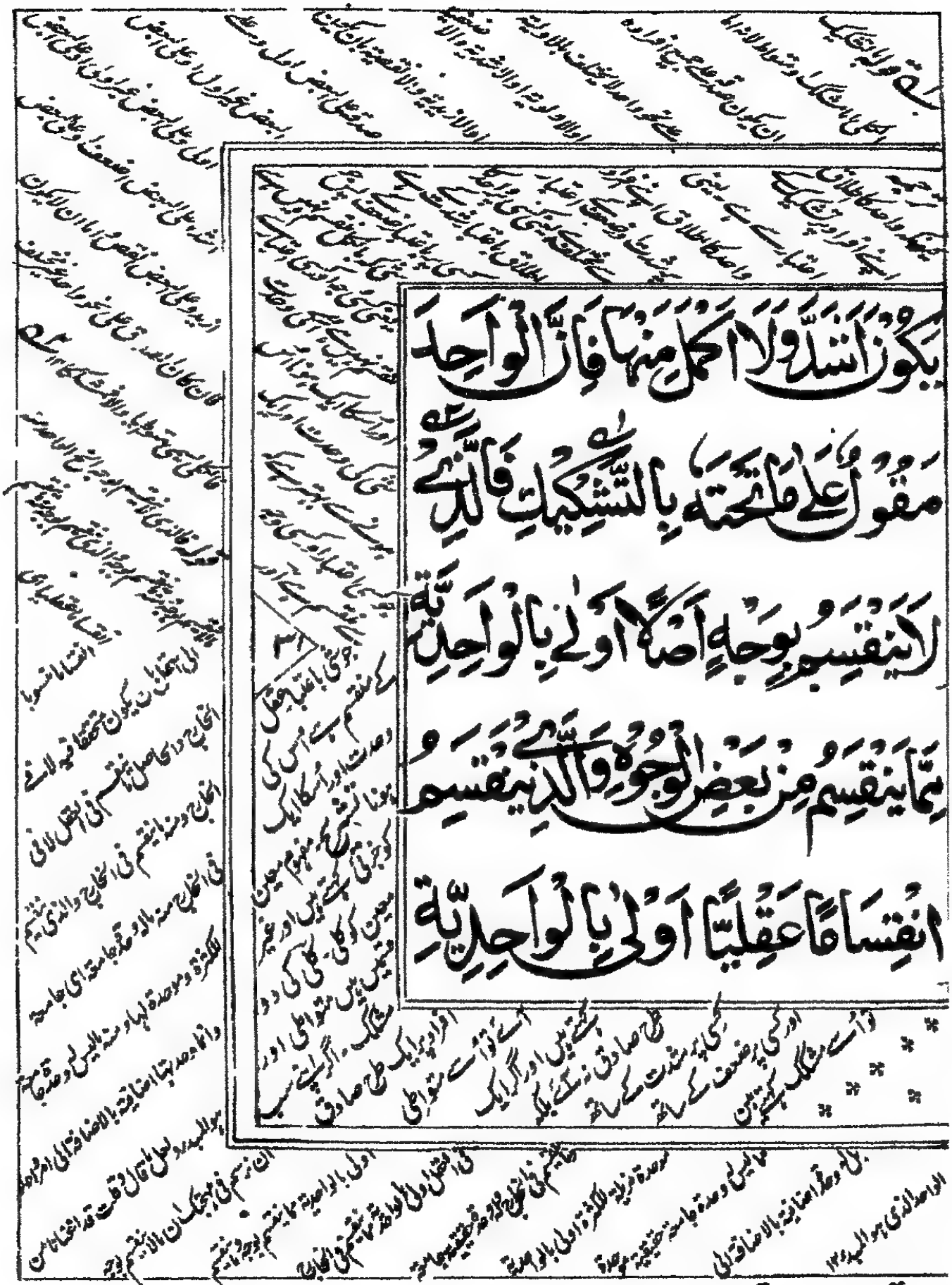
يكون اشد ولا احمل منها فان الواحد
مقول على فاتحته بالتشكيك فالذي
لا ينقسم بوجه اصلا اولى بالواحدية
مما ينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم
انقساما عقليا اولى بالواحدية

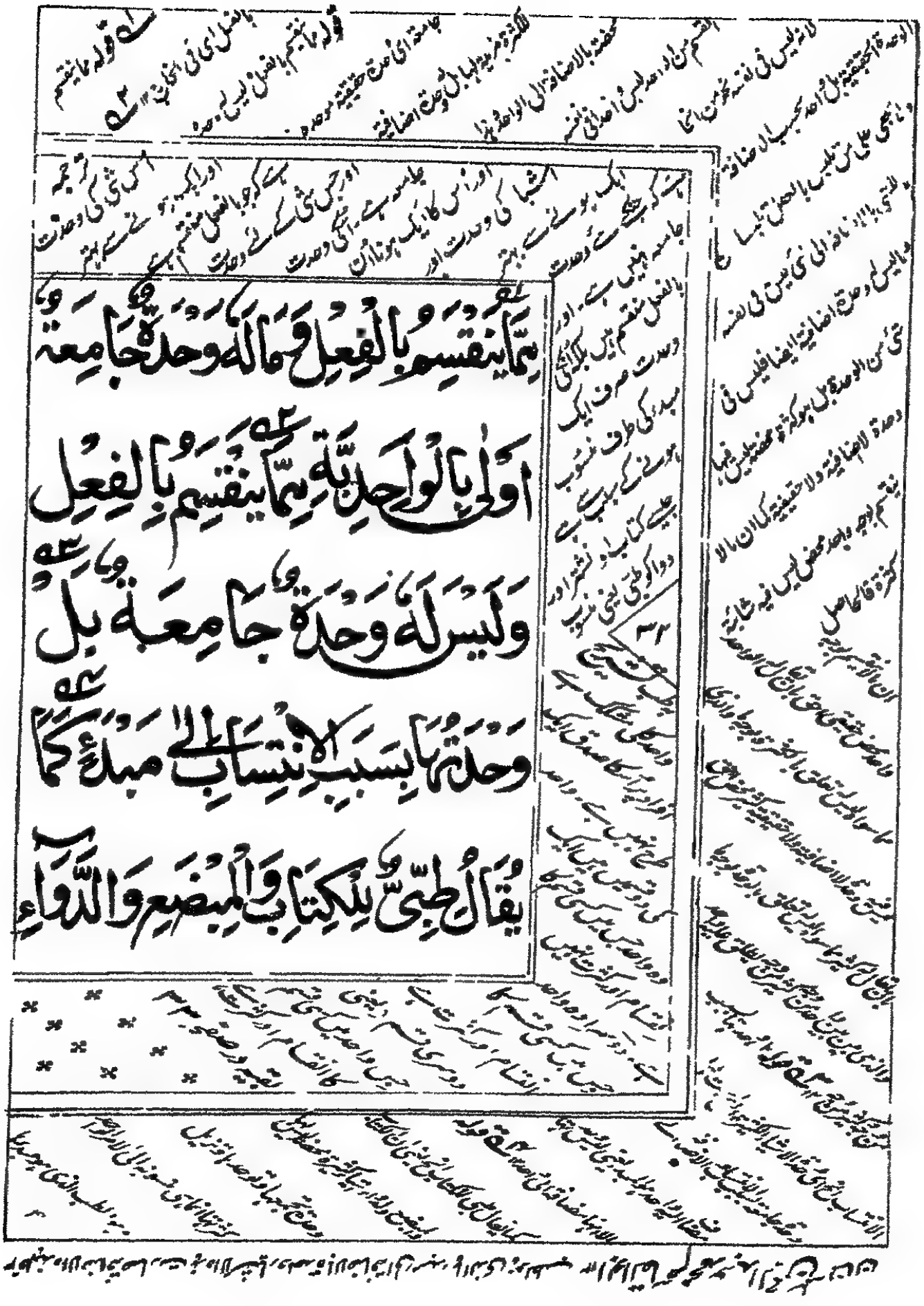

وَصَحَّ لِلْغِذَاءِ وَالنَّبَاتِ وَإِذَا ثَبَتَ

أَنَّ الْوَحْدَةَ قَابِلَةٌ لِلْاَشَدِّ وَالْاَضْعَفِ

وَأَنَّ الْوَاحِدَ مَقُوْلٌ عَلٰى مَا تَحْتَهُ

بِالتَّشْكِيْكِ وَالْاَكْمَلُ فِي الْوَحْدَةِ هُوَ

الَّذِيْ لَا يُمْكِنُ اَنْ يَّكُوْنَ شَيْءٌ اٰخَرُ

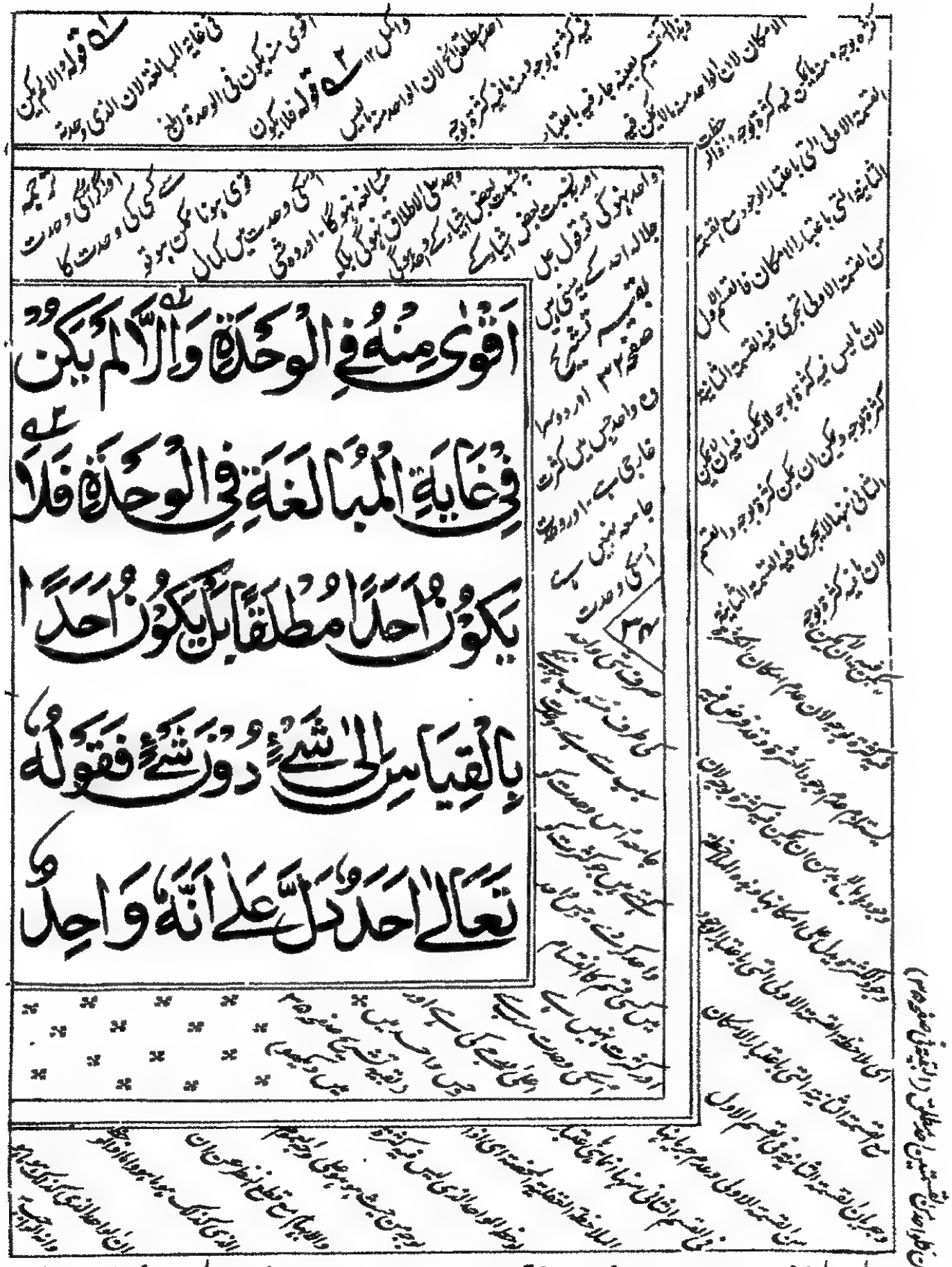

اَقْوٰى مِنْهُ فِي الْوَحْدَةِ وَاِلَّا لَمْ يَكُنْ

فِي غَايَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَحْدَةِ فَلَا

يَكُوْنُ اَحَدًا مُطْلَقًا بَلْ يَكُوْنُ اَحَدًا

بِالْقِيَاسِ اِلٰى شَيْءٍ دُوْنَ شَيْءٍ فَقَوْلُهٗ

تَعَالٰى اَحَدٌ دَلَّ عَلٰى اَنَّهٗ وَاحِدٌ

بقیہ تشریح صفحہ ۳۲ اور دوسرا وہ واحد جس میں کثرت خارجی ہے۔ اور وحدت جامعہ نہیں ہے اسکی وحدت

۳۴

مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ
هُنَاكَ أَصْلًا لَا كَثْرَةً مَعْنَوِيَّةً
أَعْنِي كَثْرَةَ الْمُقَوِّمَاتِ مِنَ الْأَجْنَاسِ
وَالْفُصُولِ وَكَثْرَةَ الْأَجْزَاءِ
الْعَقْلِيَّةِ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ

أَوْ كَثْرَةً حِسِّيَّةً بِالْقُوَّةِ أَوْ بِالْفِعْلِ
كَمَا فِي الْجِسْمِ وَذٰلِكَ مُتَضَمِّنُ الْبَيَانِ
لِكَوْنِهِ مُنَزَّهًا عَنِ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ وَ
الْمَادَّةِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَبْعَاضِ وَ
الْأَعْضَاءِ وَالْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ

وَسَائِرُ الْوُجُوهِ النِّسْبِيَّةِ الَّتِي تَتَسَلَّمُ
الْوَحْدَةَ الْكَامِلَةَ وَالْبَسَاطَةَ الْحَقَّةَ
اللَّائِقَةَ بِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ تَعَالَى
عَنْ أَنْ يُشْبِهَهُ شَيْءٌ أَوْ يُسَاوِيَهُ
شَيْءٌ فَلَئِنْ قُلْتَ فَهَبْ أَنَّ

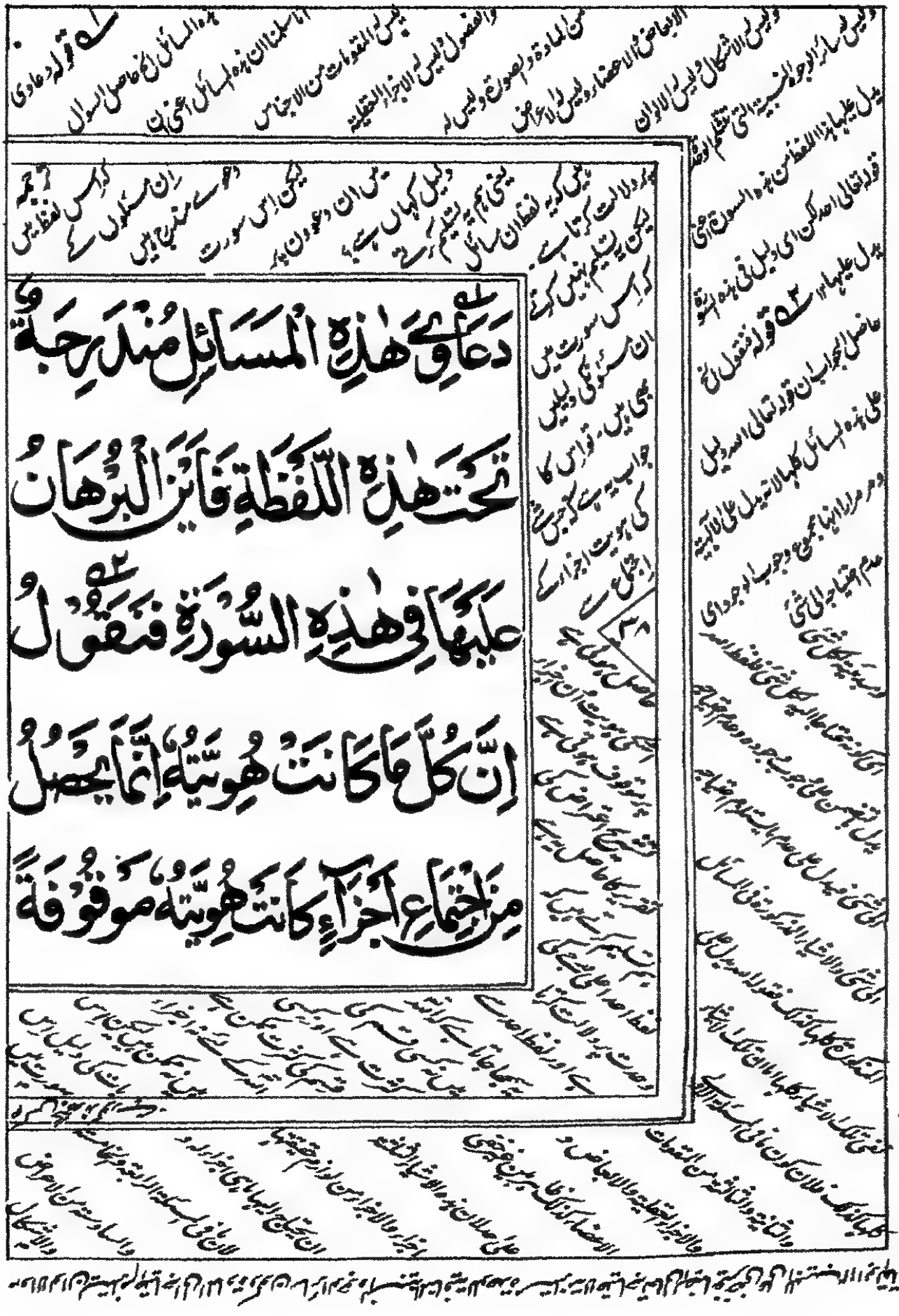

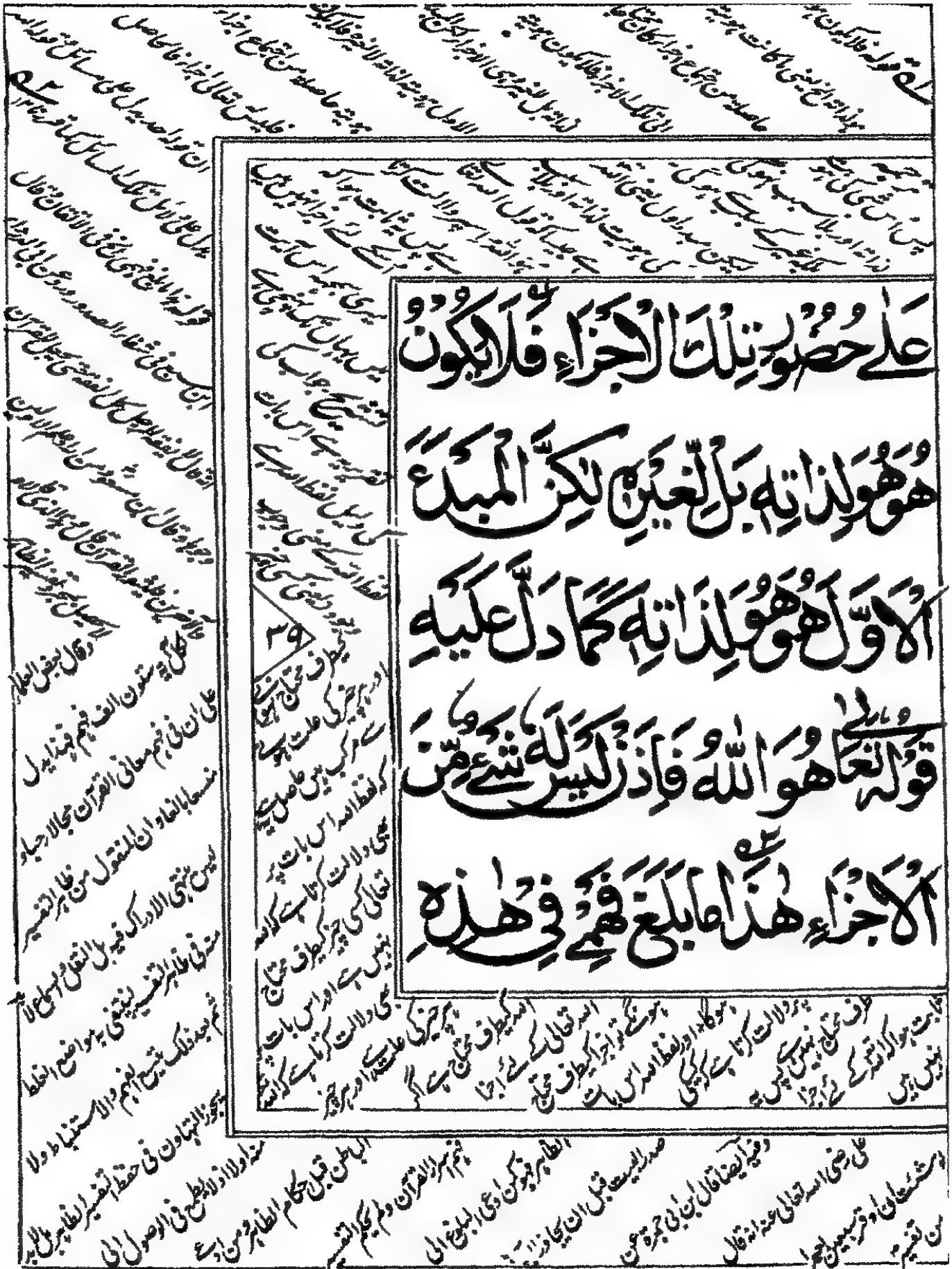
عَلٰی حُصُوْلِ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ فَلَا يَكُوْنُ
هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ بَلِ الْعَيْنِ لٰكِنَّ الْمُبْدَءَ
الْاَوَّلَ هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ
قَوْلُهٗ تَعَالٰی هُوَ اللّٰهُ فَاِذَنْ لَيْسَ لَهٗ شَيْءٌ مِّنَ
الْاَجْزَاءِ هٰذَا مَا بَلَغَ فَهْمِیْ فِیْ هٰذِهِ

الآيةِ واللهُ تعالىٰ مُحيطٌ بأسرارِ كلامِهٖ

قولُهٗ جلَّ جلالُهٗ اللهُ الصَّمَدُ لهٗ

فِي اللُّغةِ تفسيرانِ أحدُهما الذي

لا جوفَ لهٗ والثاني السيِّدُ فعلى التفسيرِ

الأوَّلِ معناهُ بسيطٌ وهو إشارةٌ إلى

نفي الماهية فإن كل ماله ماهية كان له
وجود وباطن هو تلك الماهية وما لا
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا
اعتبار في ذاته إلا الوجود والله
له إلا الوجود فهو غير قابل للعدم

فَاِذَنِ الصَّمَدُ الْحَقُّ الْوَاجِبُ الْوُجُوْدُ

مُطْلَقًا مِّنْ جَمِيْعِ الْوُجُوْهِ وَعَلَى التَّفْسِيْرِ

الثَّامِنِ مَعْنَاهُ اِضَافِيٌّ وَّهُوَ كَوْنُهٗ سَيِّدًا

لِلْكُلِّ وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَّكُوْنَ كِلَاهُمَا مُرَادًا

مِّنَ الْاٰيَةِ وَكَانَ مَعْنَاهُ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ

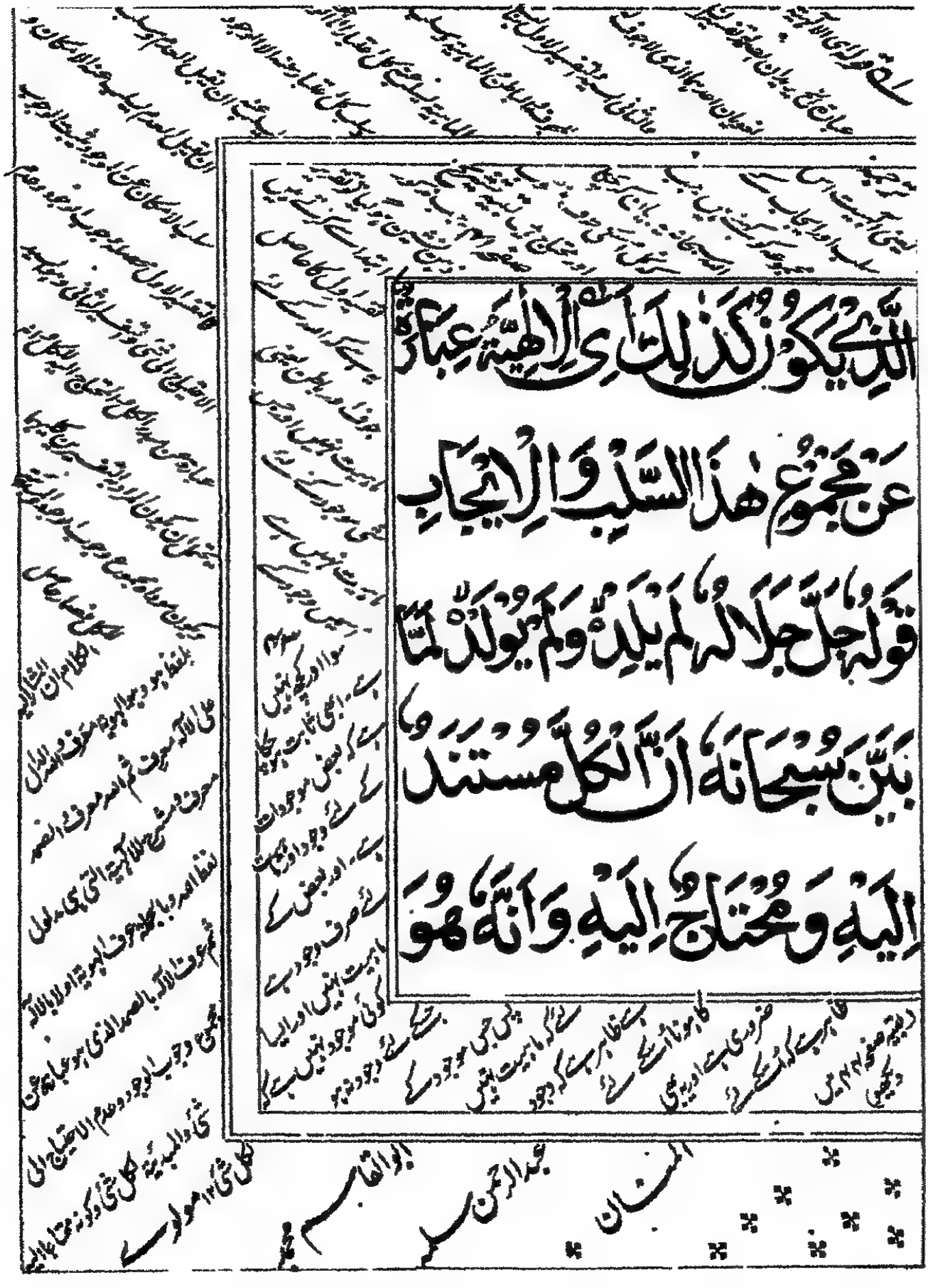

المعطي الوجود لجميع الموجودات وهو

الفياض للوجود على كل الماهيات بين

سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله

فانه مما سبق الى بعض الاوهام انه لما

كان هويته بمقتضى الالهية

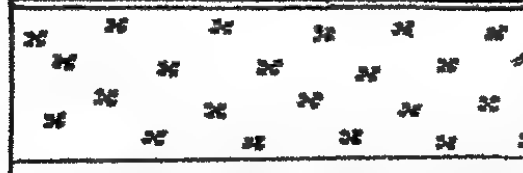

التي معناها الافاضة على الكل وايجاد

الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود

مثله كانت ممتنعة مشتركة بينه وبين

غيره فانه لا يتشخص الا

بواسطة المادة وعوارضها وكل ما

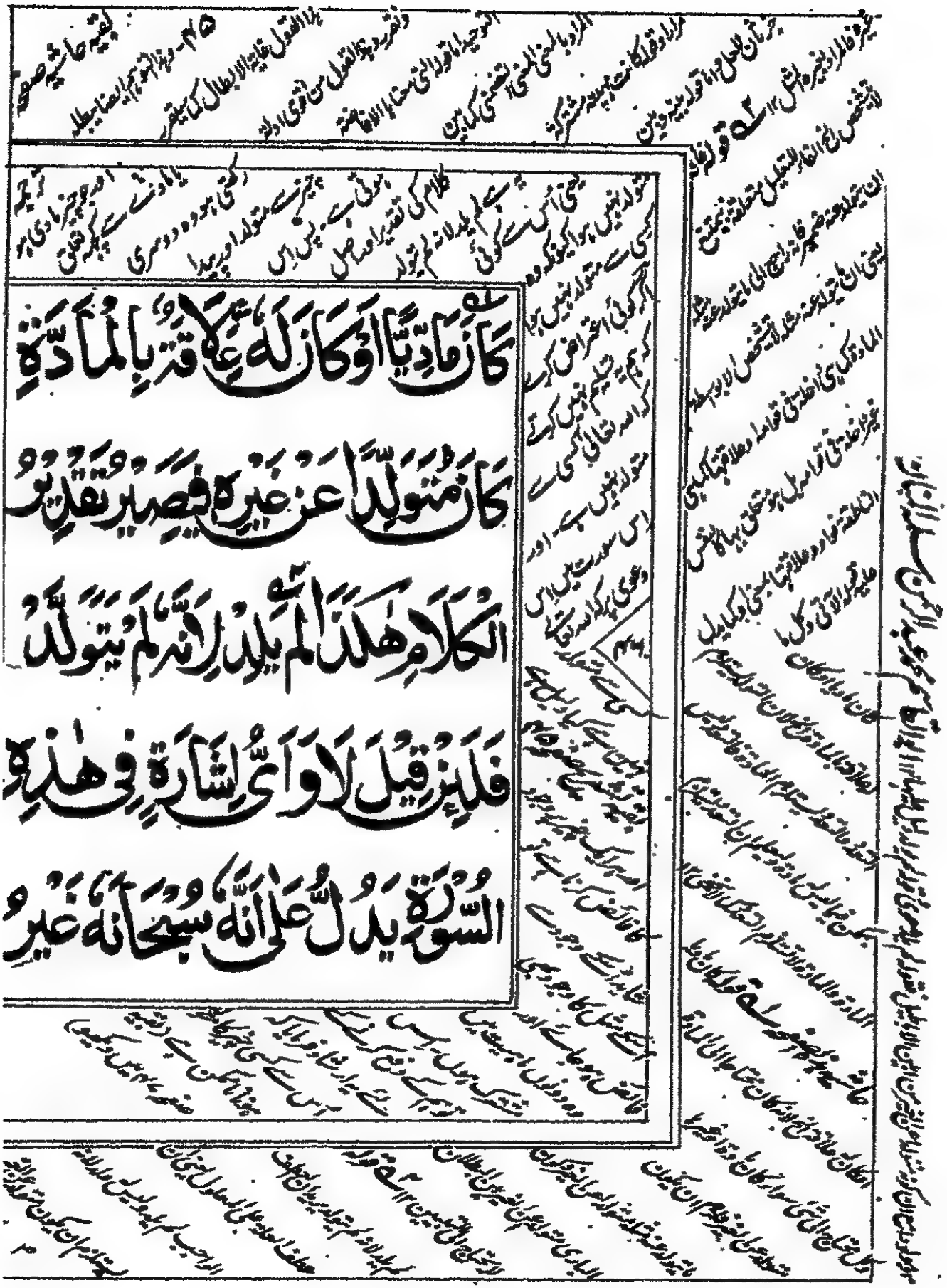
كَانَ مَادِيًّا أَوْ كَانَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِالْمَادَّةِ
كَانَ مُتَوَلِّدًا عَنْ غَيْرِهِ فَصَيْرُ تَقْدِيرِ
الْكَلَامِ هٰذَا لَمْ يَلِدْ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّدْ
فَلَئِنْ قِيلَ لَا وَأَيُّ إِشَارَةٍ فِي هٰذِهِ
السُّورَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ غَيْرُ

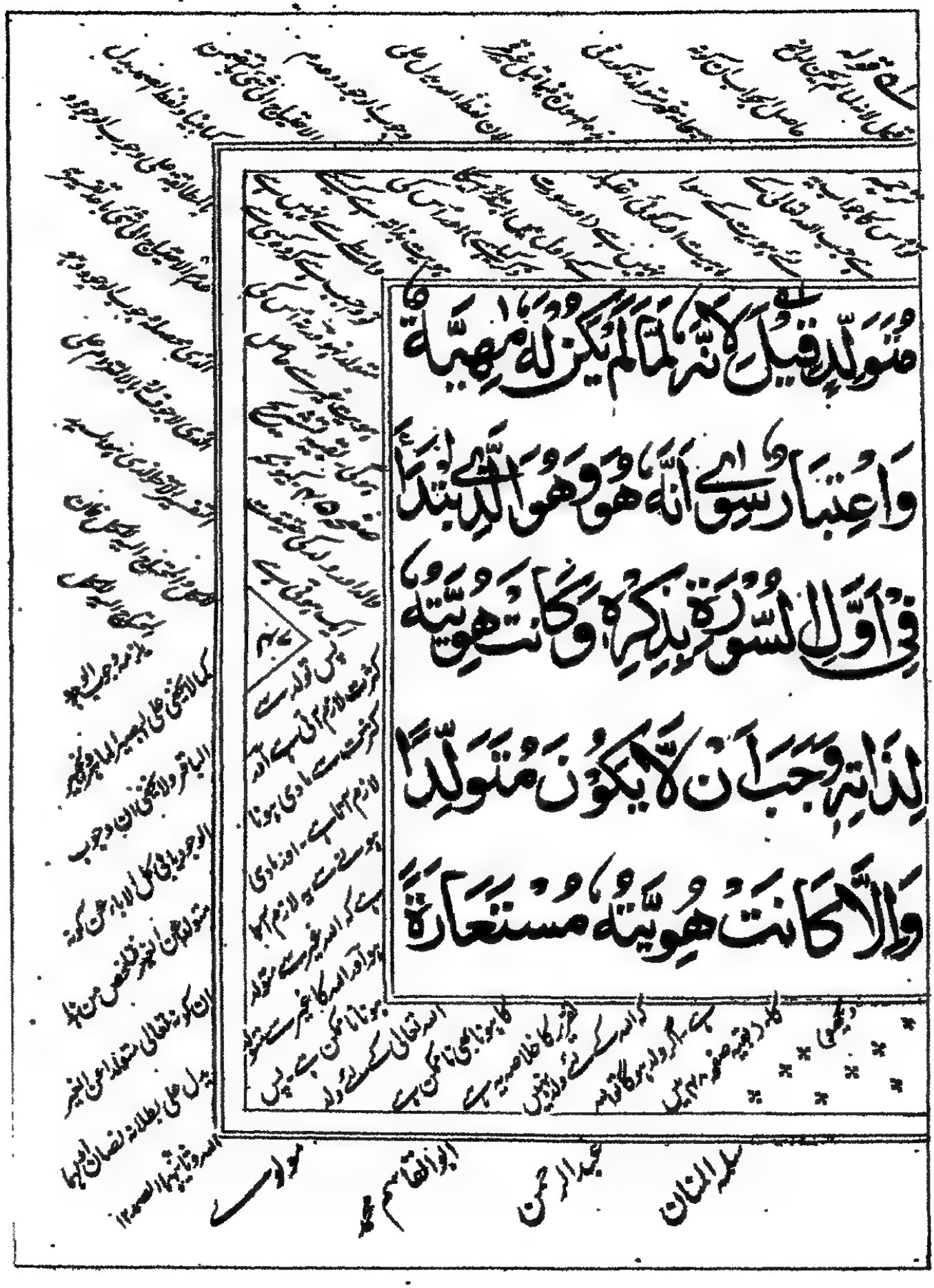

مِنْ غَيْرِهٖ فَلَا يَكُوْنُ هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ

وَعِنْدَ هٰذَا تَنْبِيْهٌ عَلٰى سِرٍّ عَظِيْمٍ

وَهُوَ اَنَّ التَّهْدِيْدَ الْوَارِدَ فِي الْقُرْاٰنِ

عَلَى الْقَائِلِيْنَ بِالْوَلَدِ وَالزَّوْجَةِ يَعُوْدُ

اِلٰى هٰذَا السِّرِّ وَهُوَ اَنَّ الْوَلَدَ هُوَ اَنَّ

مِهِيَّتُهُ هُوِيَّتُهُ لٰكِنَّ وَاجِبَ الْوُجُوْدِ مِهِيَّتُهُ

هُوِيَّتُهُ فَاِذَنْ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ غَيْرُهُ

وَهُوَ غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ غَيْرِهِ فَوْلُهُ جَلَّ

جَلَالُهُ وَعَزَّ شَانُهُ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُهُ

وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا اَحَدٌ

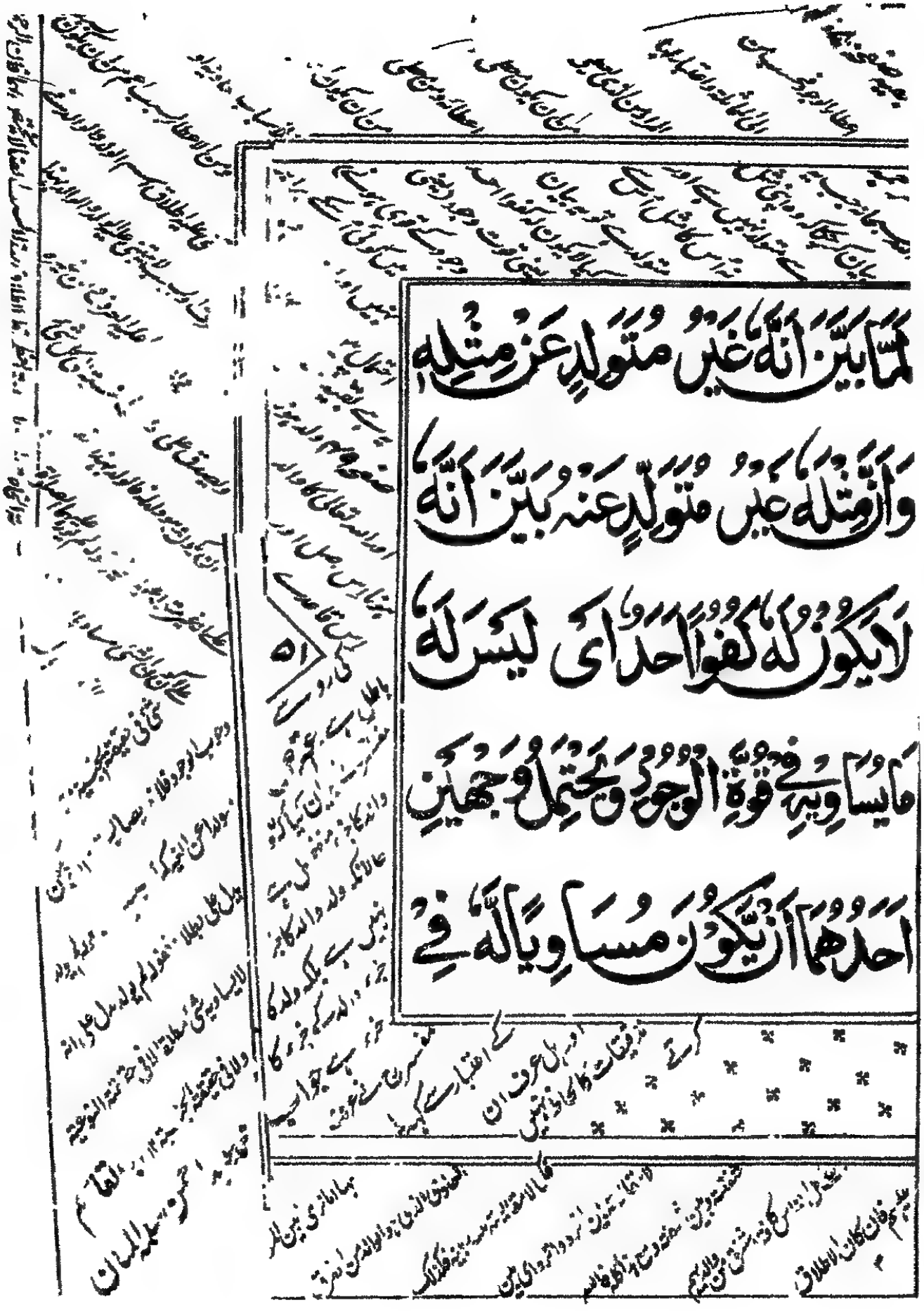

فَإِنَّ كُلَّ مَهِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

غَيْرِهِ فَكَانَ وُجُودُهُ مَادِّيًّا فَكَانَ مُتَوَلِّدًا

عَنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يُسَاوِيهِ

فِي مَهِيَّةِ جِنْسِهِ وَهُوَ وُجُوبُ

الْوُجُودِ فَذَلِكَ أَيْضًا يُبْطِلُهُ هٰذِهِ

السُّورَةِ فَإِنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ مِهِيَّتُهُ مُلْتَئِمَةً

مِنَ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ لَمْ يَكُنْ هُوِيَّتُهُ

لِذَاتِهِ لَكِنَّهُ هُوَ لِذَاتِهِ خَلِيقٌ بِهَذَا التَّفْسِيرِ

أُنْظُرْ إِلَى كَمَالِ حَقَائِقِ هَذِهِ السُّورَةِ

أَشَارَ أَوَّلًا إِلَى هُوِيَّتِهِ

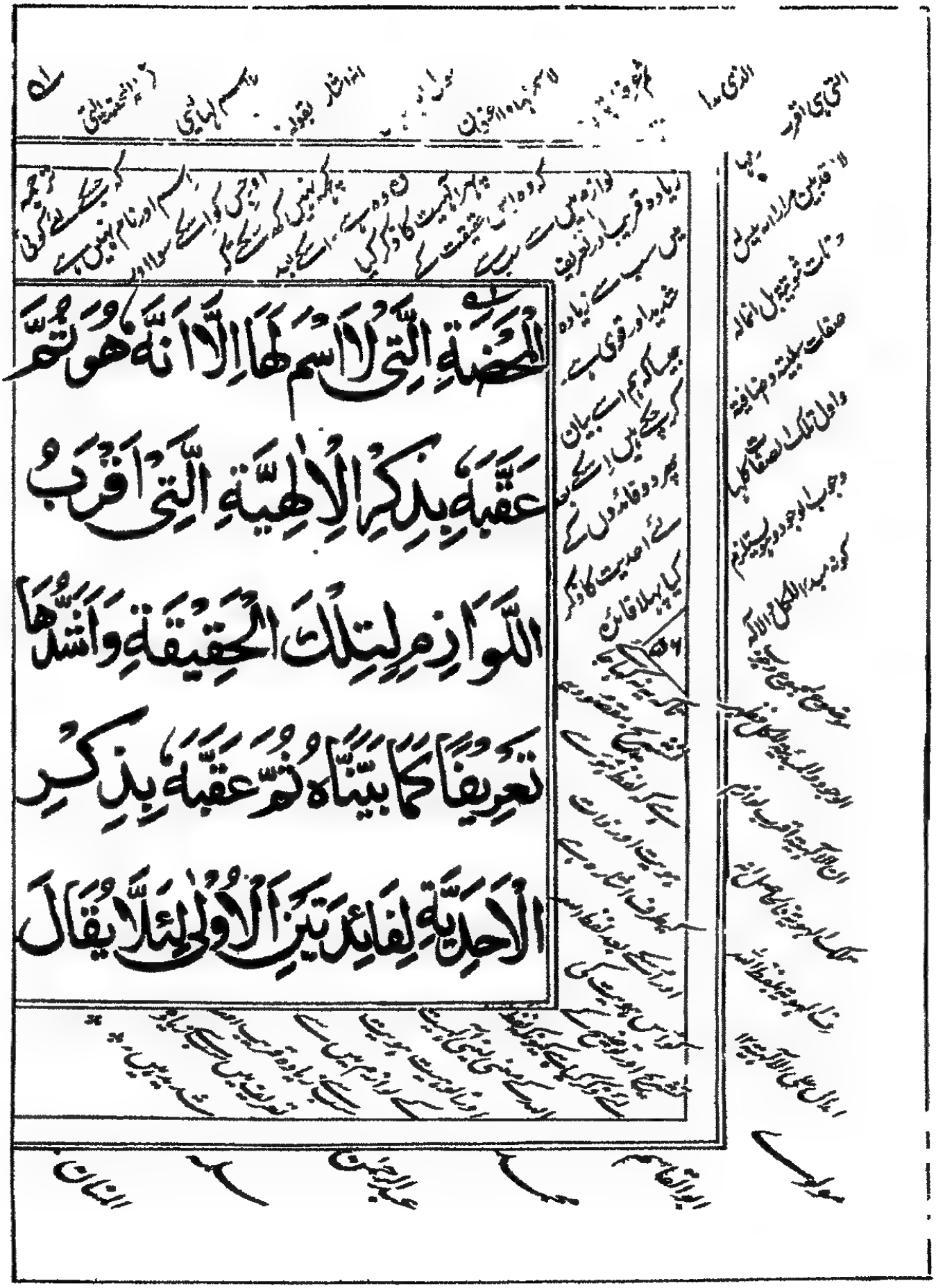

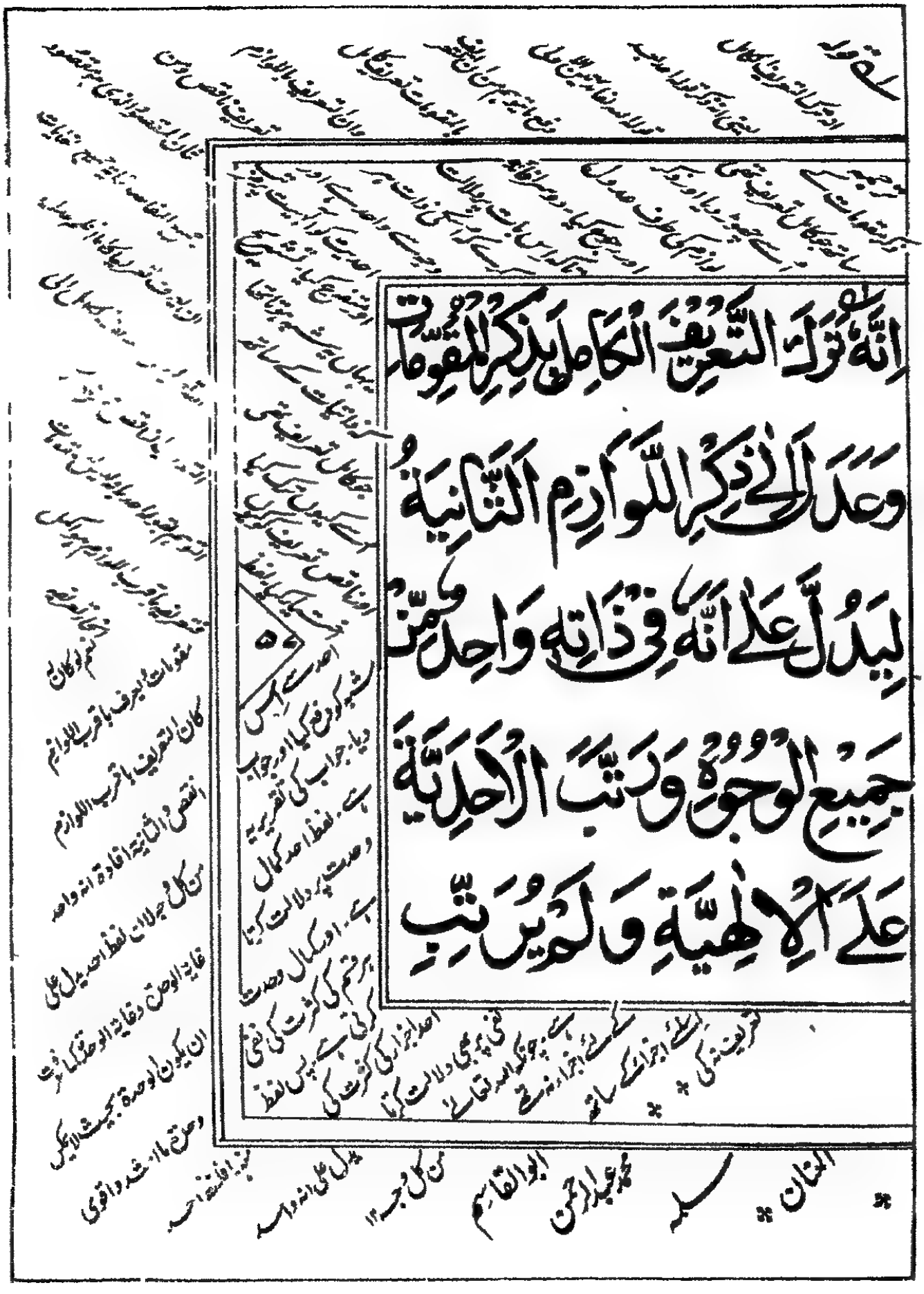

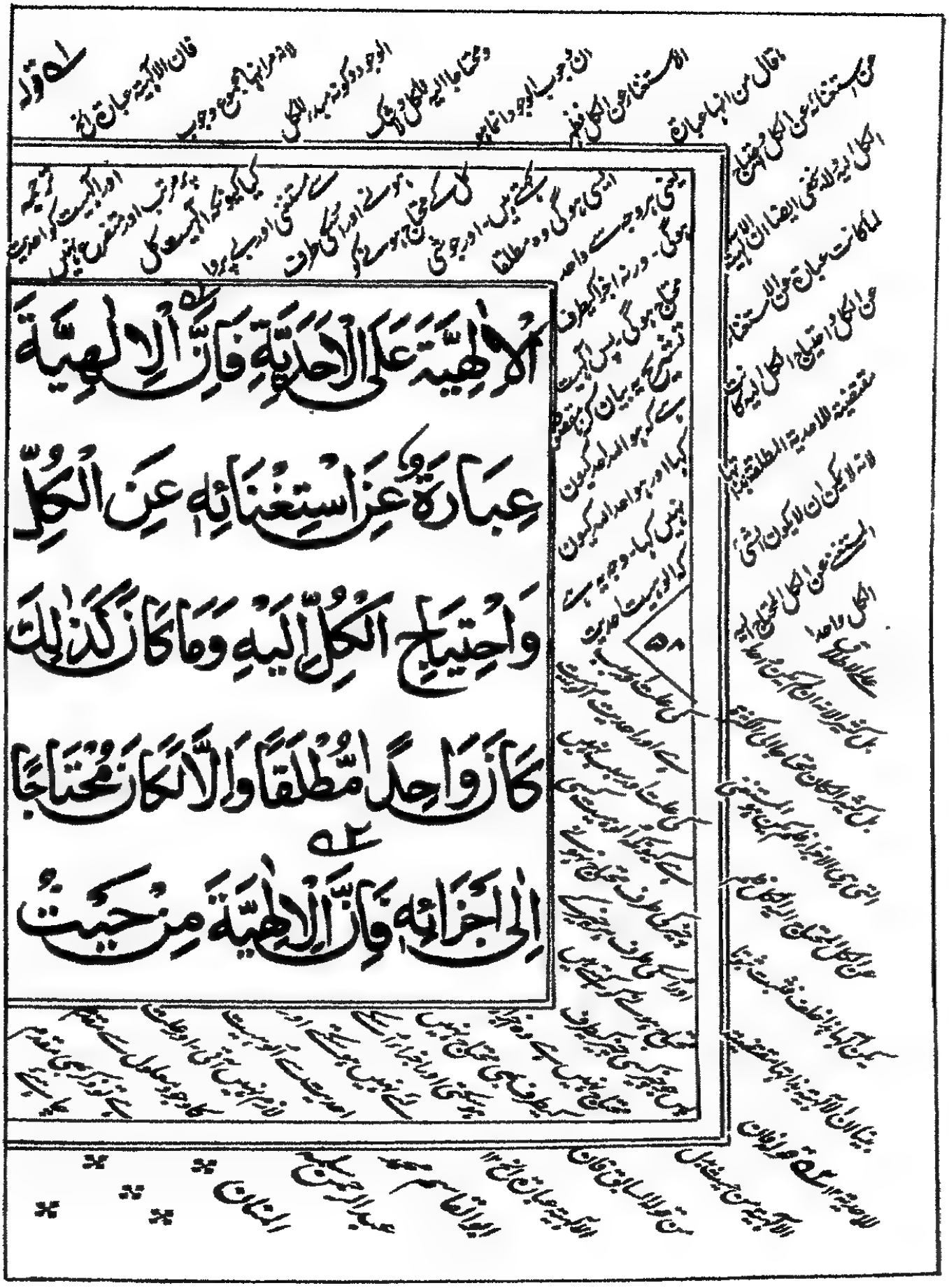

هِيَ تَقْتَضِي الْوَحْدَةَ وَالْوَحْدَةُ

لَا تَقْتَضِي الْإِلٰهِيَّةَ ثُمَّ عَقَّبَ ذٰلِكَ

بِقَوْلِهِ اَللّٰهُ الصَّمَدُ وَدَلَّ عَلٰى تَحْقِيقِ مَعْنَى

الْإِلٰهِيَّةِ بِالصَّمَدِيَّةِ الَّتِي مَعْنَاهَا وُجُوبُ

الْوُجُودِ وَالْمَبْدَئِيَّةُ لِوُجُودِ كُلِّ مَا

عَدَاهُ مِنَ الْمَوْجُوْدَاتِ ثُمَّ عَقِبَ ذٰلِكَ

بِبَيَانِ اَنَّهٗ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ غَيْرُهٗ اِلَّا اَنَّهٗ

غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ غَيْرِهٖ وَبَيَّنَ اَنَّهٗ وَاِنْ

كَانَ اِلٰهًا لِجَمِيْعِ الْمَوْجُوْدَاتِ فَيَّاضًا

لِلْوُجُوْدِ عَلَيْهَا فَلَا يَجُوْزُ

ان يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان انه ليس من
الوجود ما يساويه في قوة الوجود
فيبين اول السورة الى اخر قوله الله الصمد

فی بیان لوازم ماہیتہ ولوازم انیتہ ووحدتہ وحقیقتہ وانہ غیر مرکب خلافا لمن قولہ الی قولہ کفوا احدٌ فی بیان انہ لیس لہ ما یساویہ فی نوعہ ولا فی جنسہ لا بان یکون متولدا منہ ولا

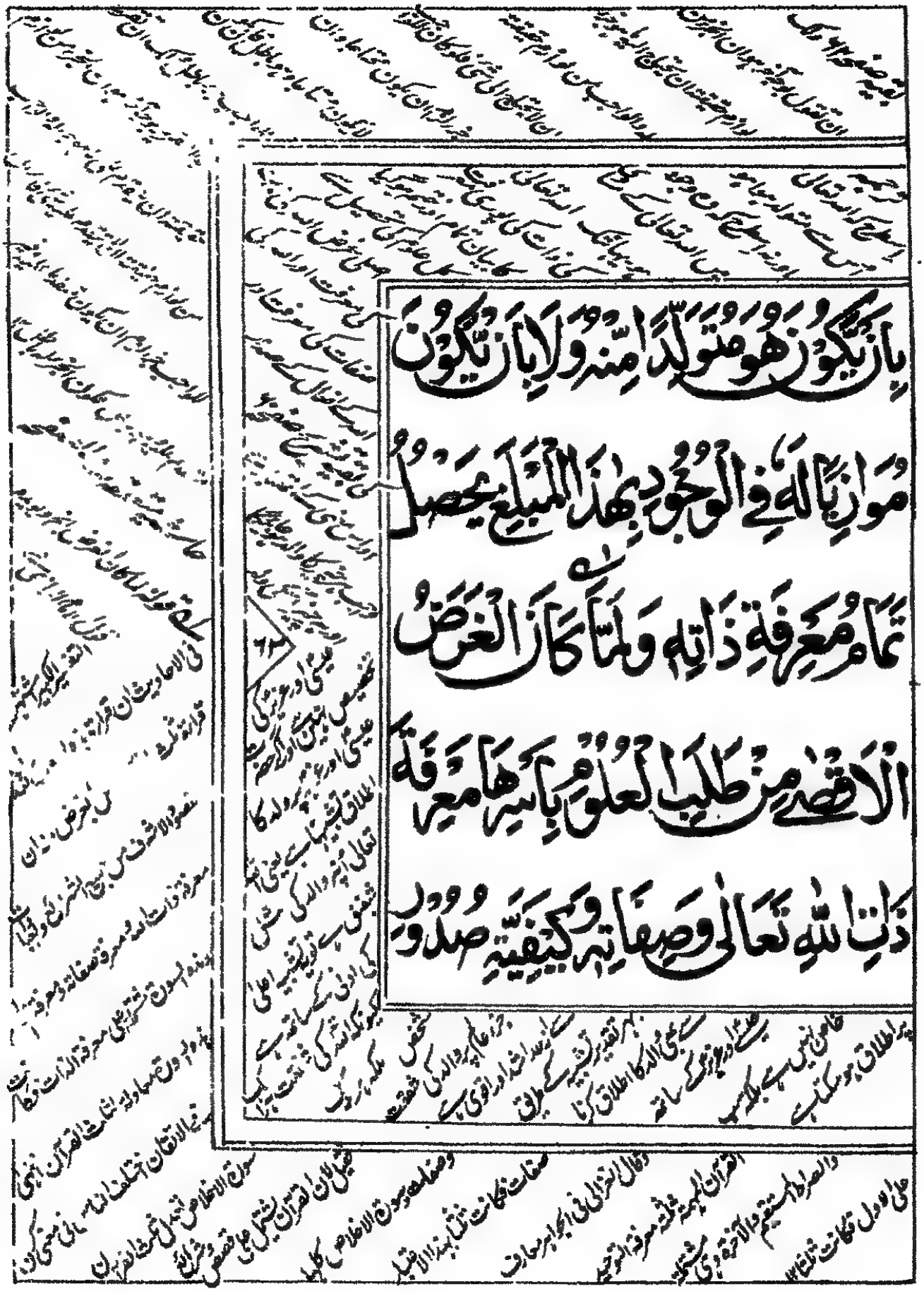

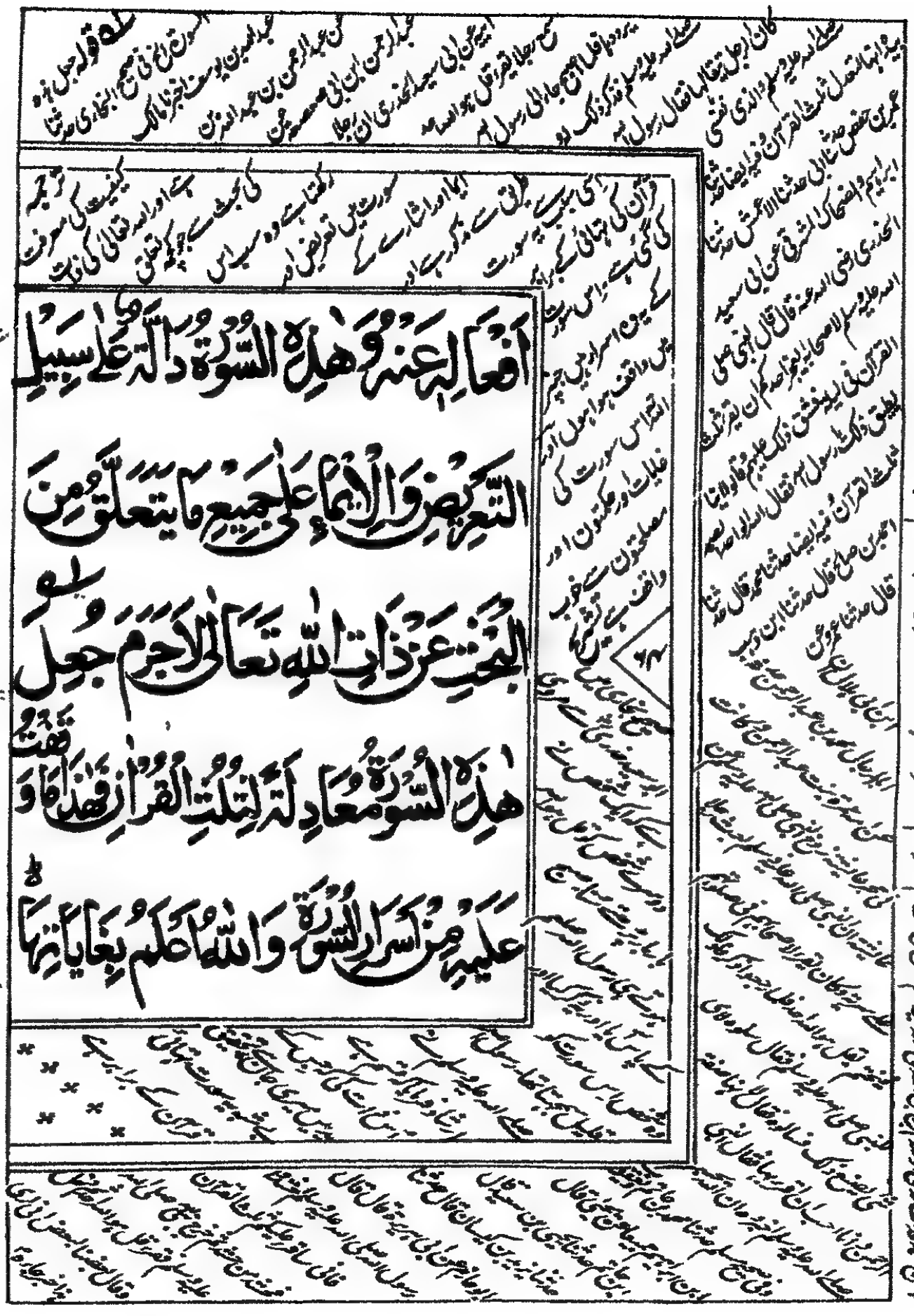

تفسیر

سورۃ الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَالِقِ الظُّلْمَةِ

الْعَدَمِ بِنُوْرِ الْوُجُوْدِ وَهُوَ الْمَبْدَأُ الْاَوَّلُ

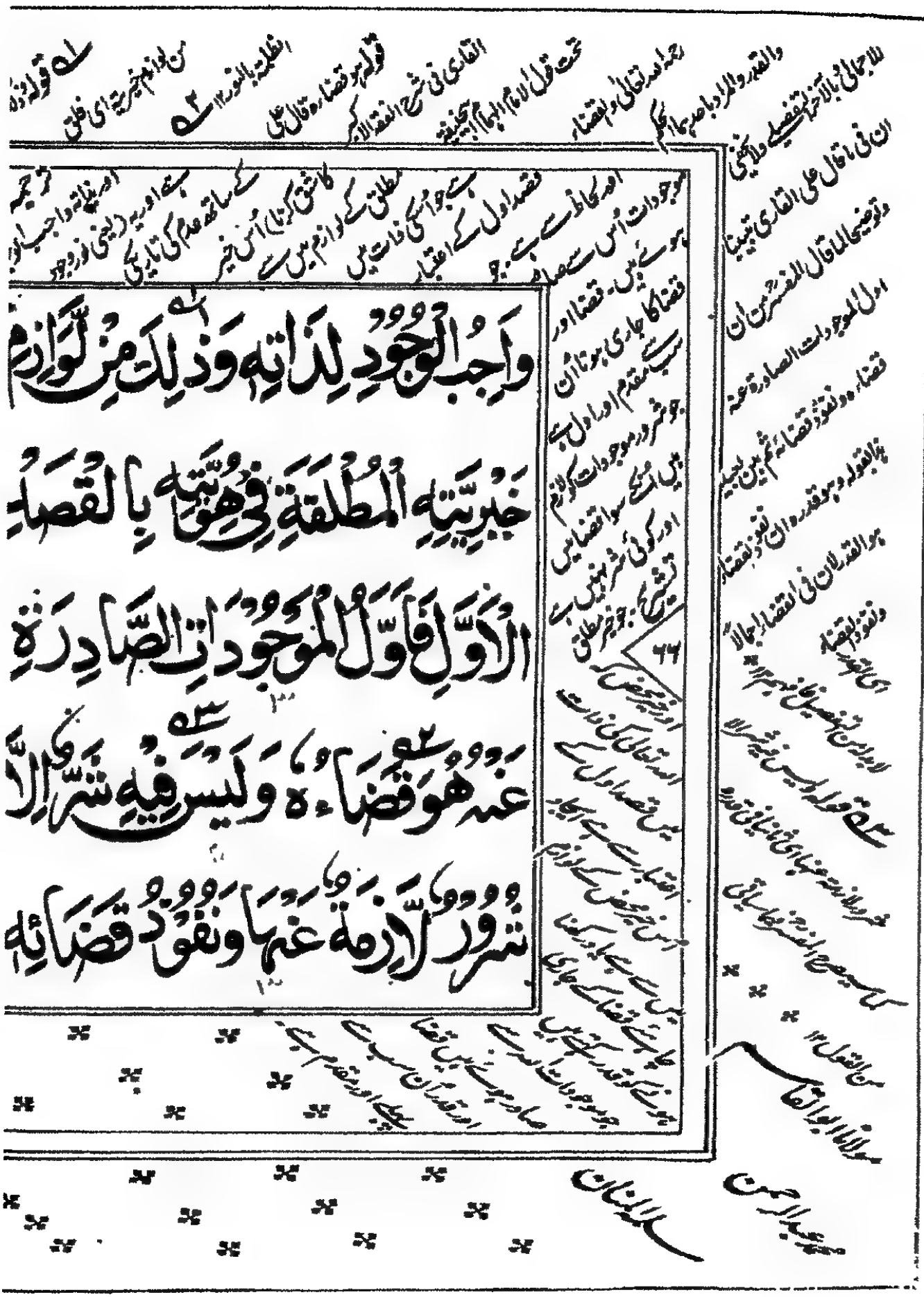

وَهُوَ السَّبَبُ الْأَوَّلُ فِي مَعْلُولَاتِهِ

وَهُوَ قَدَّرَهُ وَهُوَ خَلَقَهُ فَلِذٰلِكَ قَالَ

مِنْ بَشَرٍ فَمَا خَلَقَ جَعَلَ الشَّرَّ فِي نَاحِيَةِ

الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ فَإِنَّ ذٰلِكَ الشَّرَّ لَا يَنْشَأُ

إِلَّا مِنَ الْأَجْسَامِ ذَوَاتِ التَّقْدِيرِ وَأَيْضًا

فَلَمَّا كَانَتِ الْاَجْسَامُ بُدِئَتْ مِنْ قَدْرِهٖ

لَا مِنْ قَضَائِهٖ وَهُوَ مُسْتَتْبِعُ الشَّرِّ

مِنْ حَيْثُ اَنَّ الْمَادَّةَ لَا تَحْصُلُ اِلَّا

هُنَاكَ لَا جَرَمَ حَصَلَ الشَّرُّ فِيْمَا خَلَقَ اللّٰهُ

سُبْحَانَهٗ قَدَّمَ الْاِنْفِلَاقَ مِنْ حَيْثُ

ترجمہ: چونکہ اجسام کی ابتدا قدر سے ہے نہ قضا سے۔ اور شر قدر کے تابع ہے۔ کیونکہ مادے کا وجود قدر ہی میں ہوتا ہے۔ اللہ سبحانہ کی مخلوق میں شر کا وجود ہو گیا۔ انفلاق کا ذکر اس سبب سے مقدم کیا

تشریح

اعتراض۔ فلق کا ذکر پناہ مانگنے والے یعنی انسان سے پہلے کیوں کیا یعنی کیا سبب ہے کہ اس پہلی سورت میں اعوذ برب الفلق کہا اور اس سے پچھلی سورت میں اعوذ برب الناس

۶۸

قولہ فلما کانت الخ حاصل الکلام ان الاجسام من القدر لا من القضاء والقدر مستتبع الشر فلذا حصل الشر فی ما خلق اللہ تعالی وعلل قولہ والقدر مستتبع الشر بان المادۃ لا تحصل الا فی القدر ومعلوم ان الشر من لواحق المادۃ فلزم ان الشر لیس الا فی القدر ۱۲

قولہ قدم الانفلاق الخ یرید انہ قدم الانفلاق علی المستعیذ یعنی انہ قدم قولہ برب الفلق فی ہذہ السورۃ علی قولہ برب الناس فی السورۃ الآتیۃ لما ان الانفلاق الذی ہو عبارۃ عن افاضۃ الوجود علی الماہیات الممکنۃ مقدم علیہ لان وجودہ اثر الایجاد والافاضۃ والاثر یتاخر عما ہو اثر لہ ویتبعہ ۱۲

وَالشَّرِّ وَالْعَدَمِ وَالنَّفْسُ النَّاطِقَةُ
هِيَ الْمُسْتَعِدَّةُ خُلِقَتْ فِي جَوْهَرِهَا
نَقِيَّةً صَافِيَةً مُبَرَّءَةً عَنْ كُدُوْرَاتِ الْمَادَّةِ
وَعَلَائِقِهَا قَابِلَةً لِجَمِيْعِ الصُّوَرِ وَالْحَقَائِقِ
ثُمَّ تِلْكَ الطَّاقَةُ وَالْأَنْوَارُ لَا تَزُوْلُ

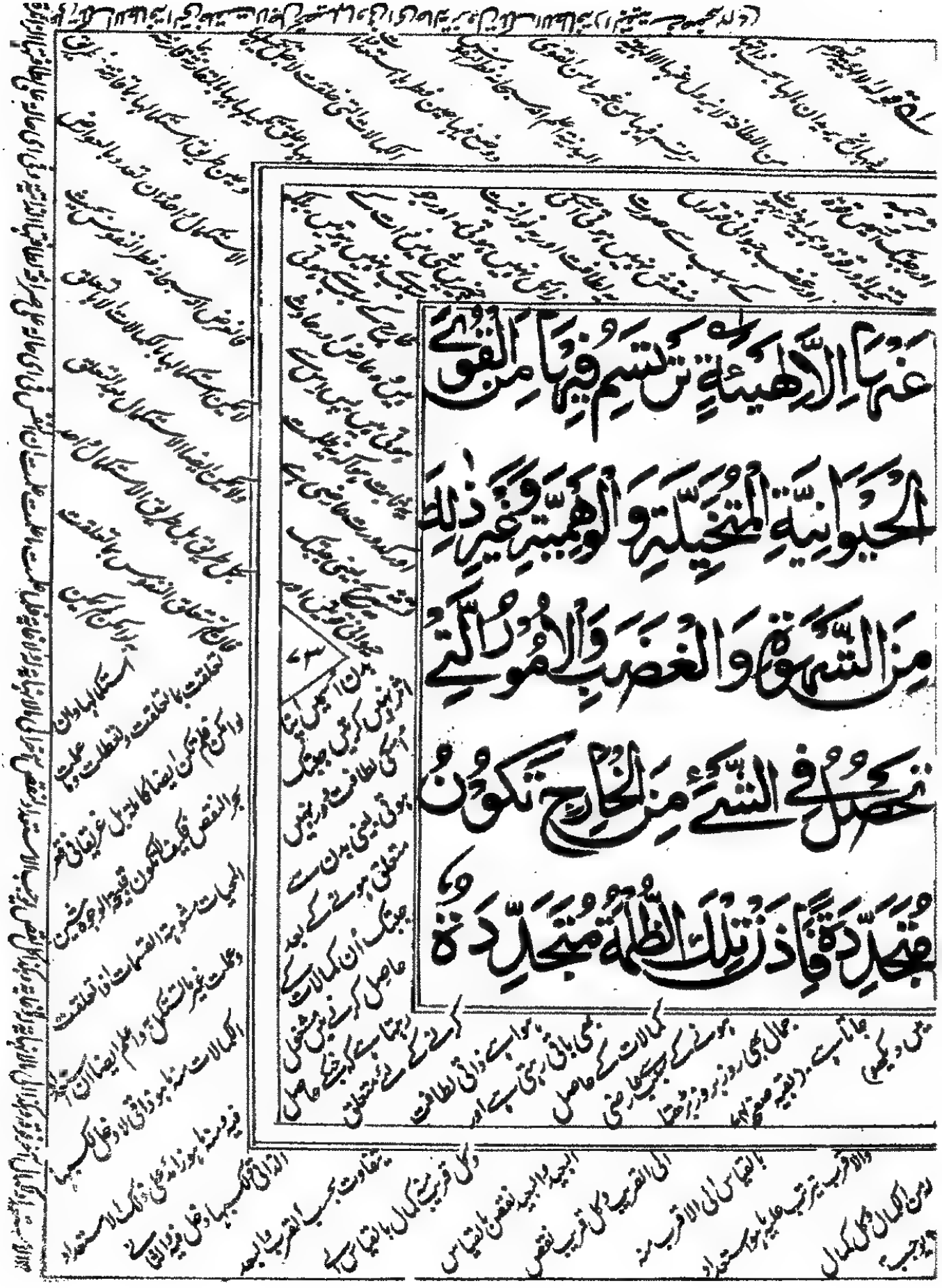

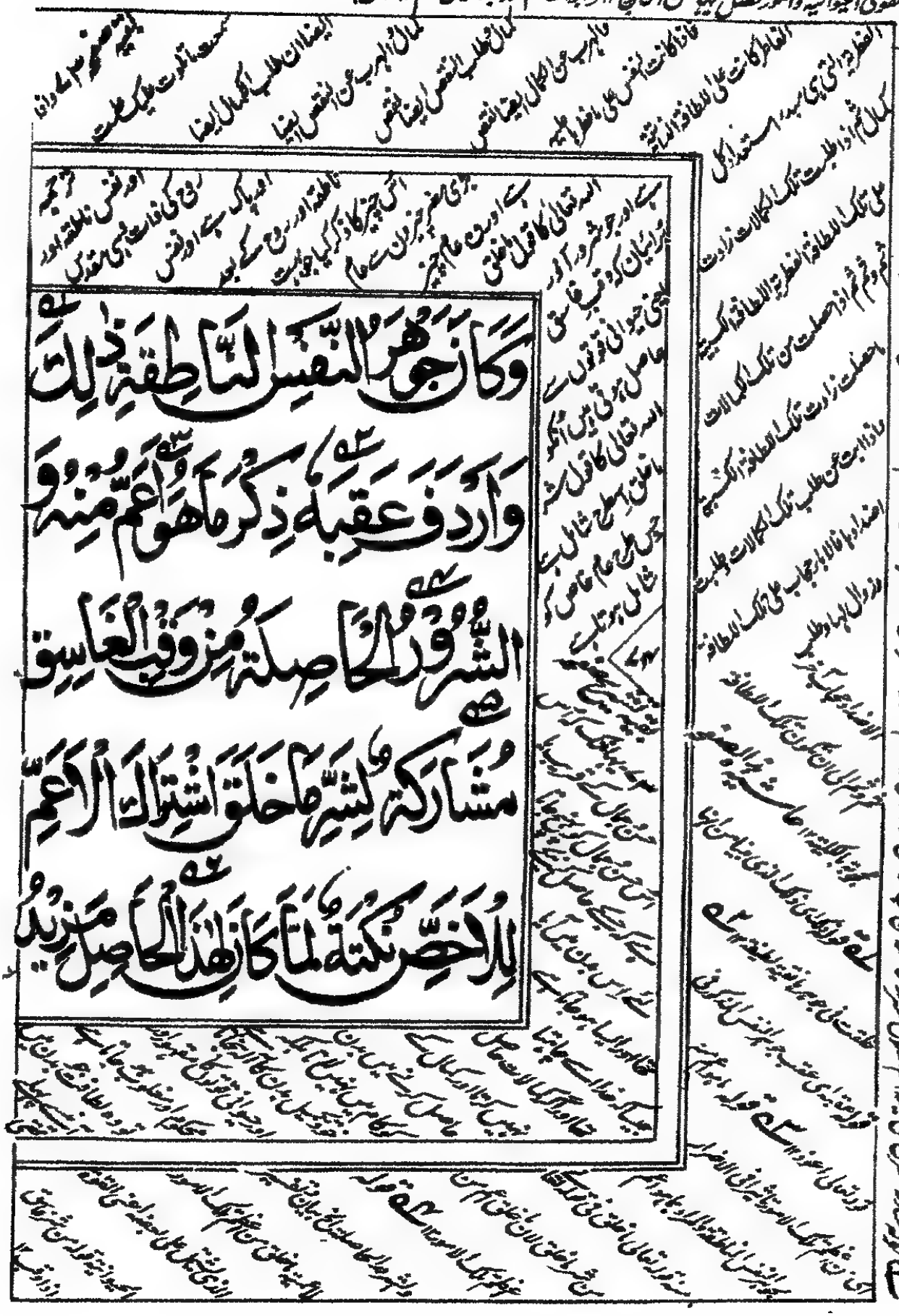

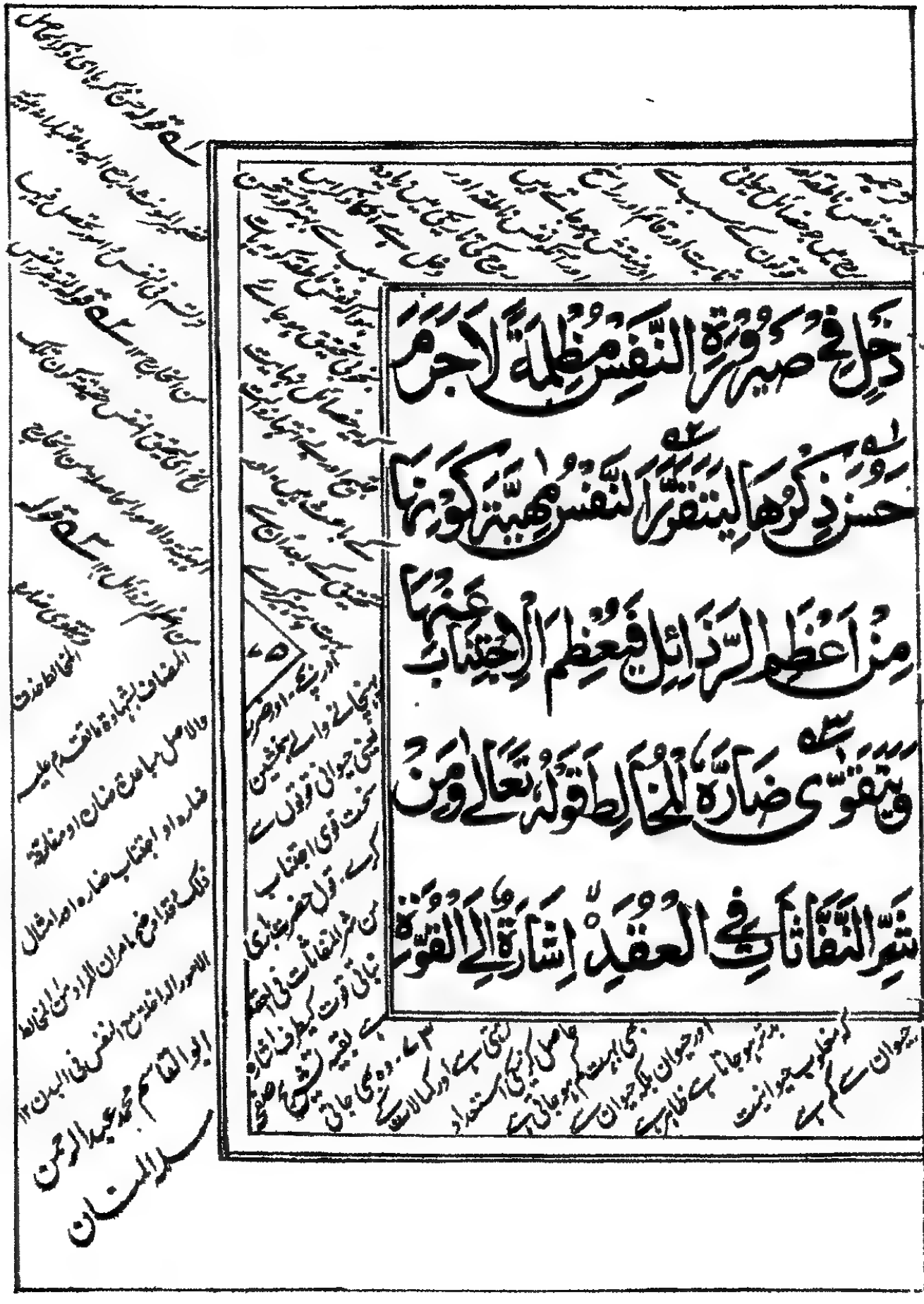

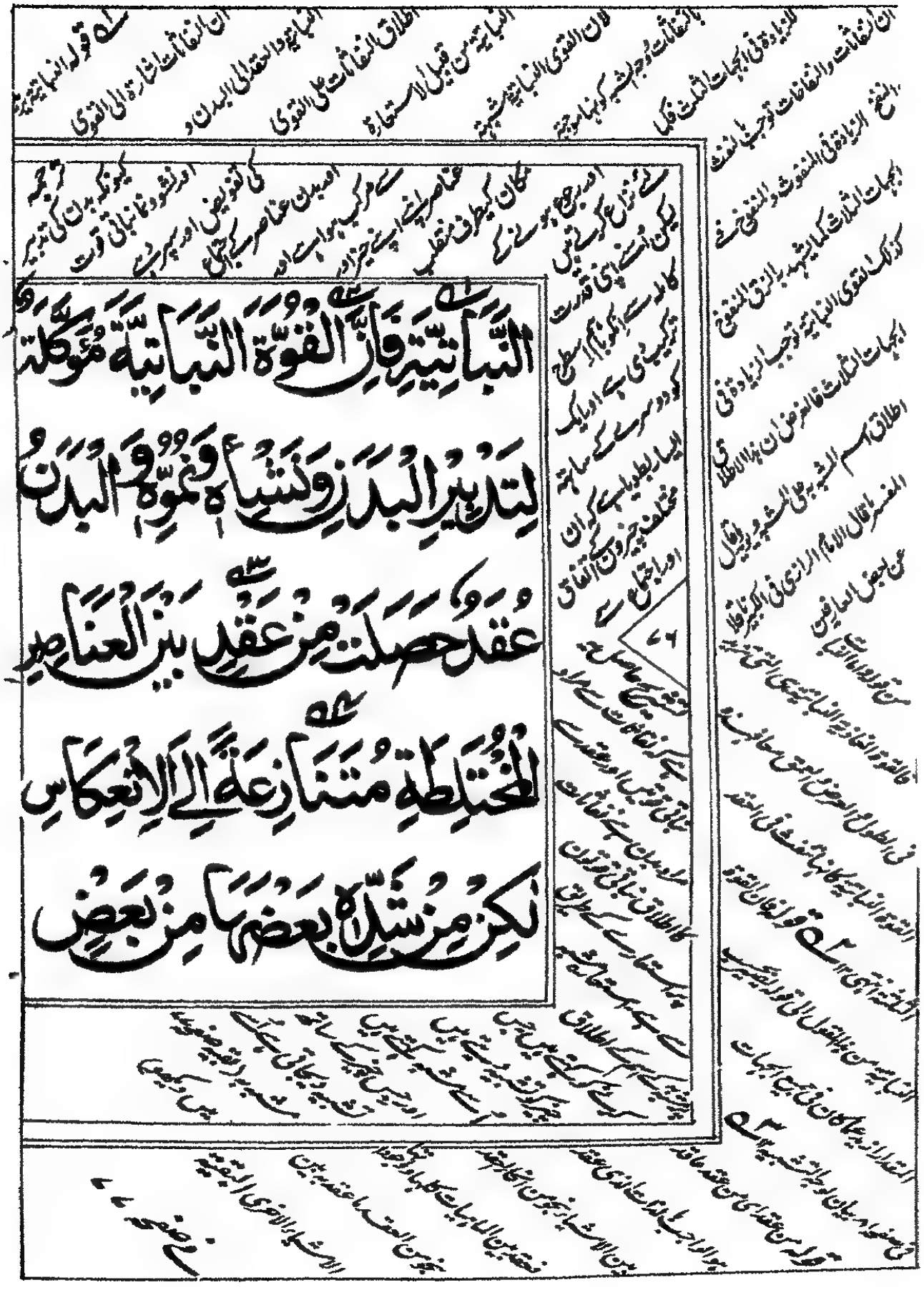

صار بدنا حيوانيا فالنفاثات هي القوة
النباتية فان النفث سبب لان تصير
جوهر الشيء زائدا في المقدار في جميع
جهاته اي طول وعرض وعمق
وهذه القوة نوع تربية في زيادة

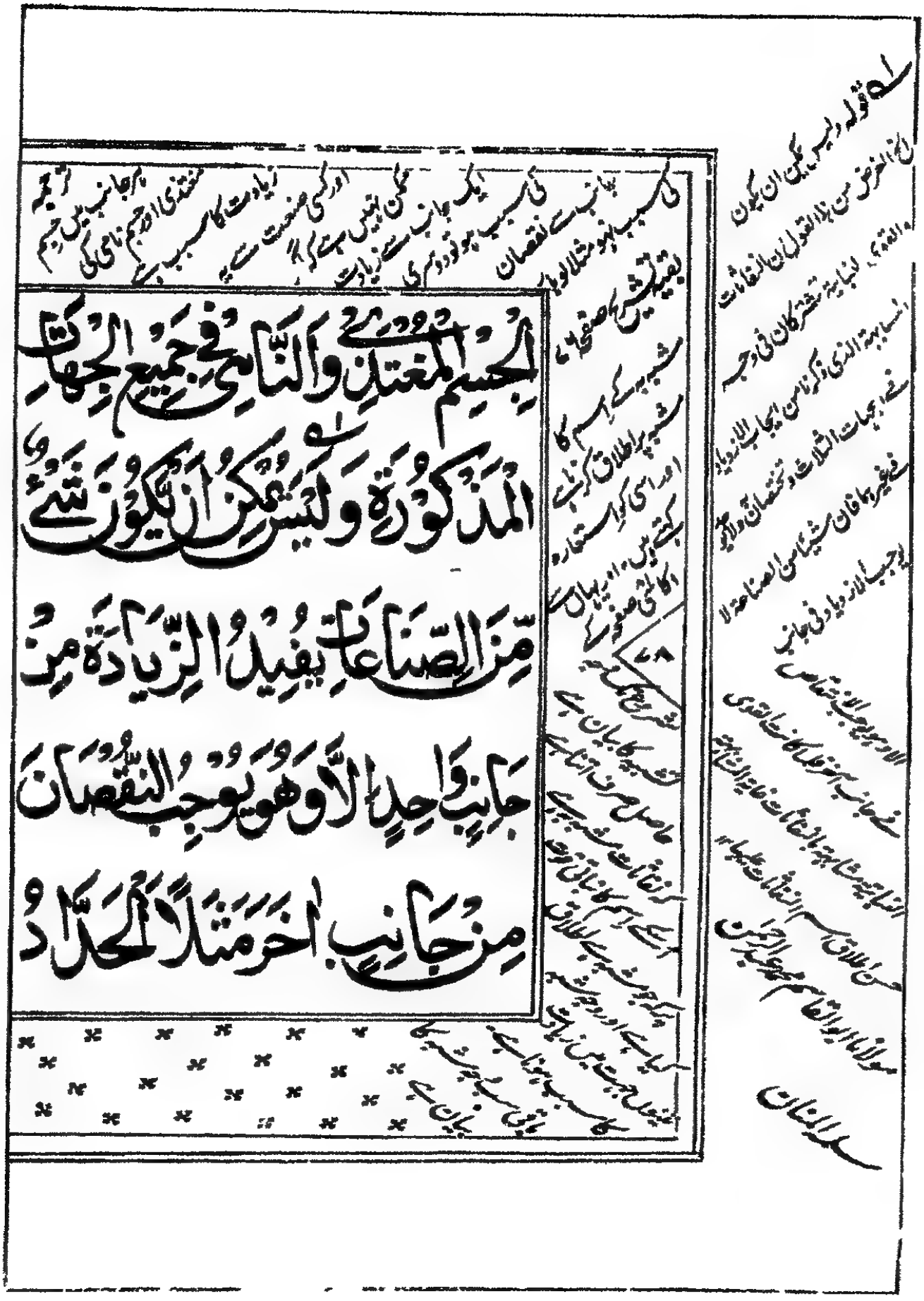

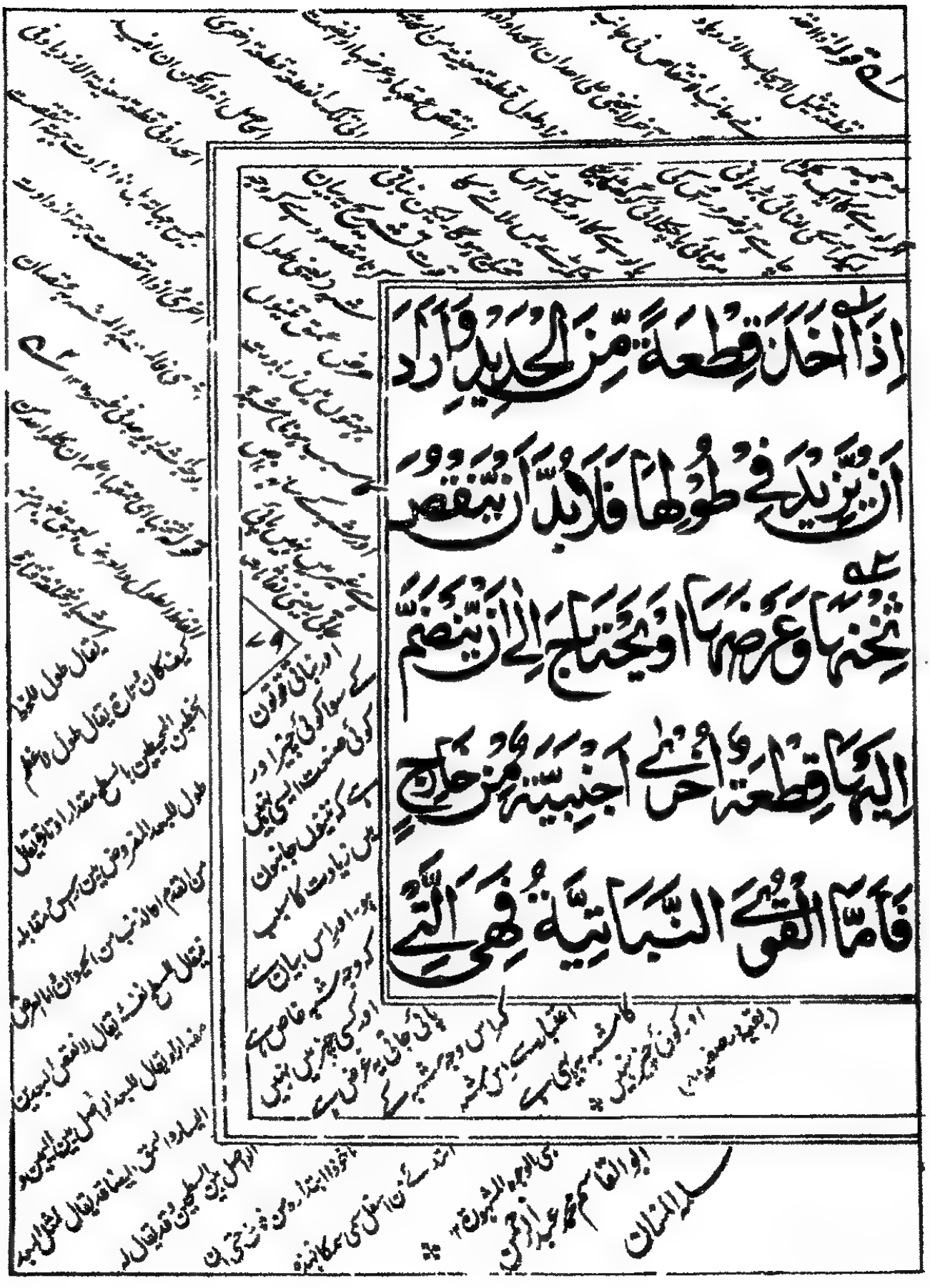

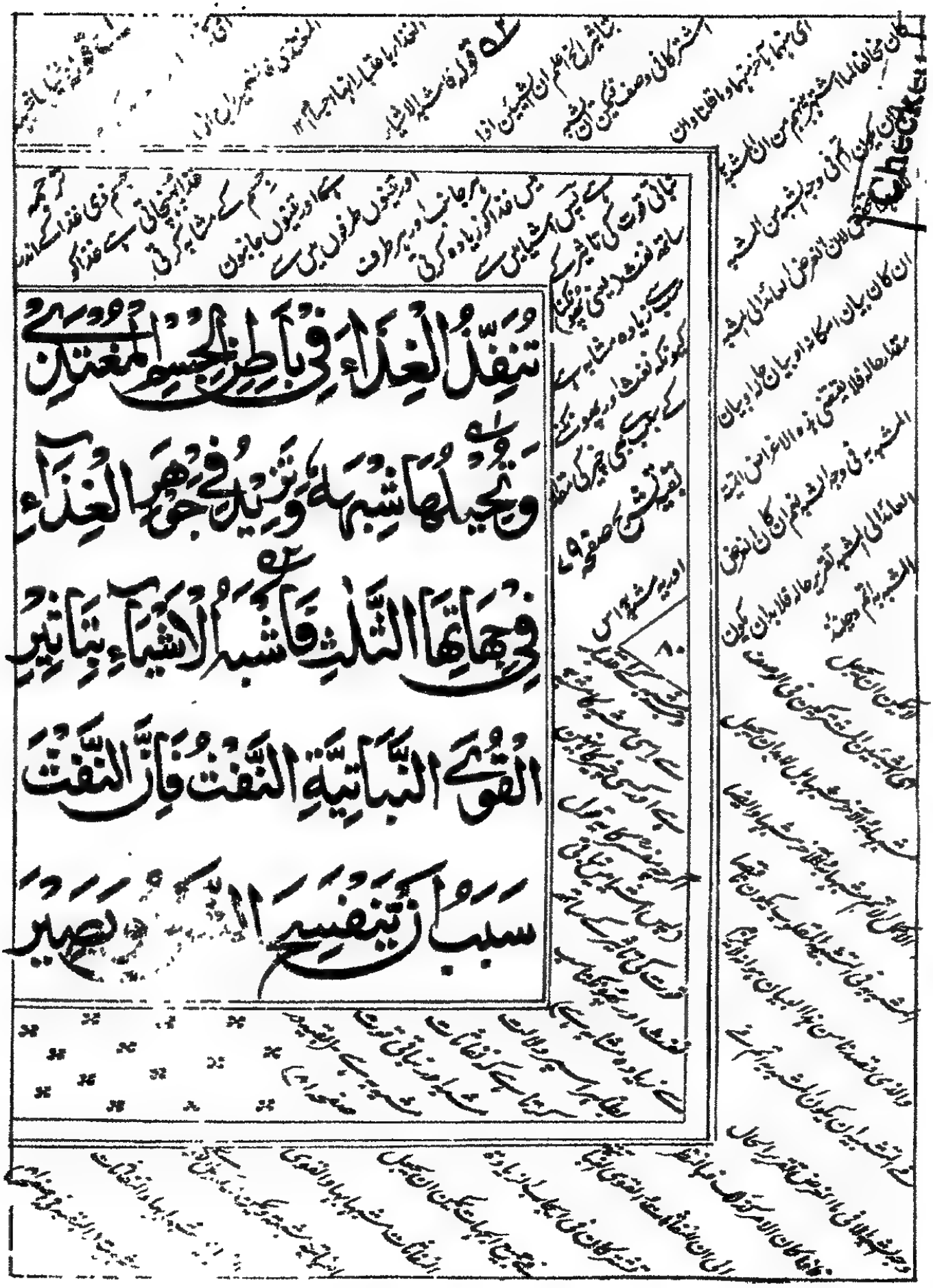
تُنفِذُ الْغِذَاءَ فِي بَاطِنِ الْجِسْمِ الْمُغْتَذِّ
وَتُحِيلُهَا شِبْهَهُ وَتَزِيدُ فِي جَوْهَرِ الْغِذَاءِ
فِي جِهَاتِهَا الثَّلَاثِ فَاشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِتَأْثِيرِ
الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ النَّفْثُ فَإِنَّ النَّفْثَ
سَبَبٌ لِتَنَفُّسِ الْ بَصِيرٍ

بِحَسَبِ الْمَقْدَارِ زَيْدٌ عَمَّا كَانَ فِي جَمِيعِ
الْجِهَاتِ فَالنَّبَاتَاتُ فِي الْعُقْدِ هِيَ
الْقُوَى النَّبَاتِيَّةُ وَلَمَّا كَانَ الْعِلَاقَةُ
بَيْنَ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ بِوَاسِطَةِ
الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ لَاجَرَمَ قَدَّمَ ذِكْرَ

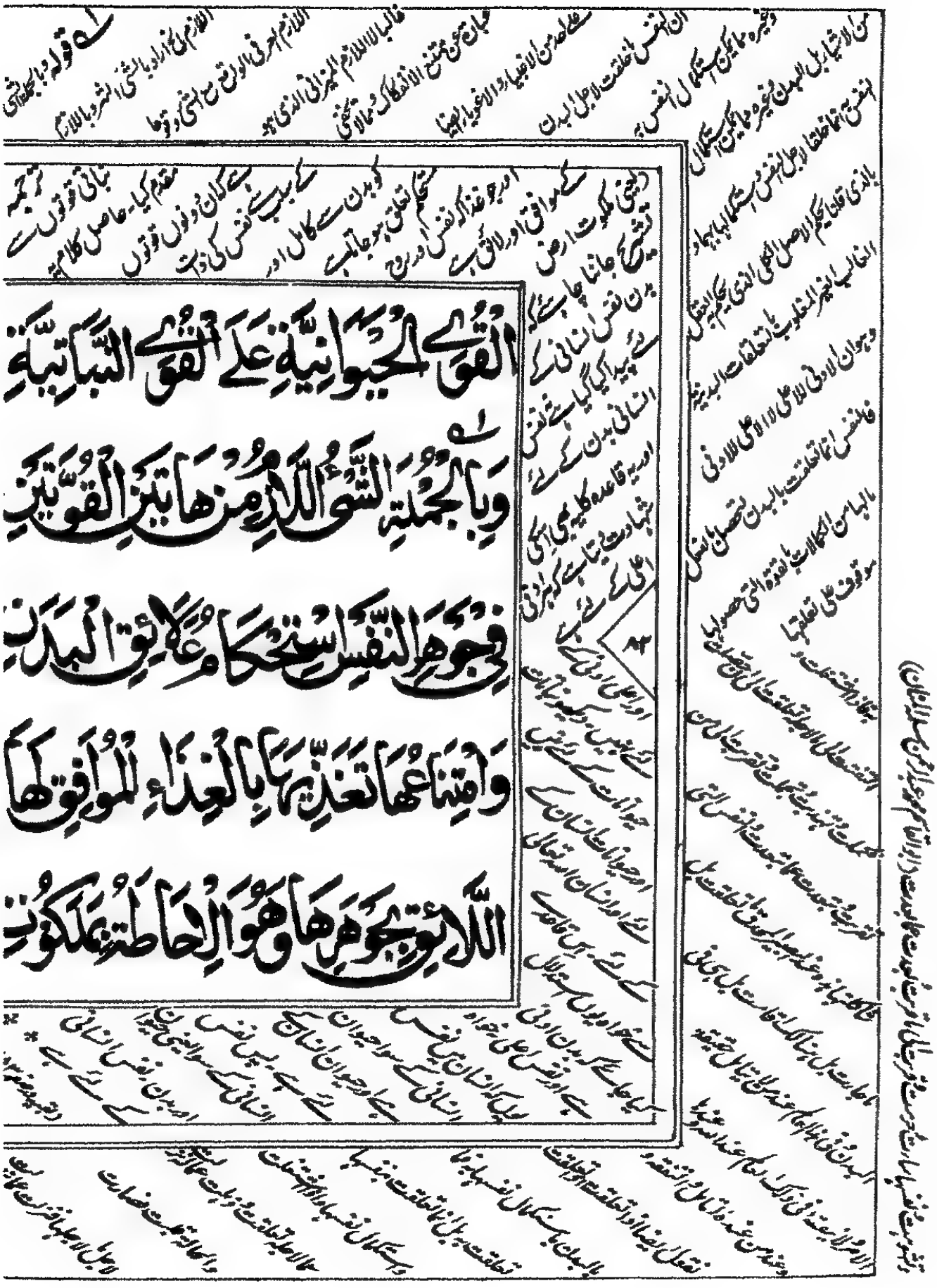

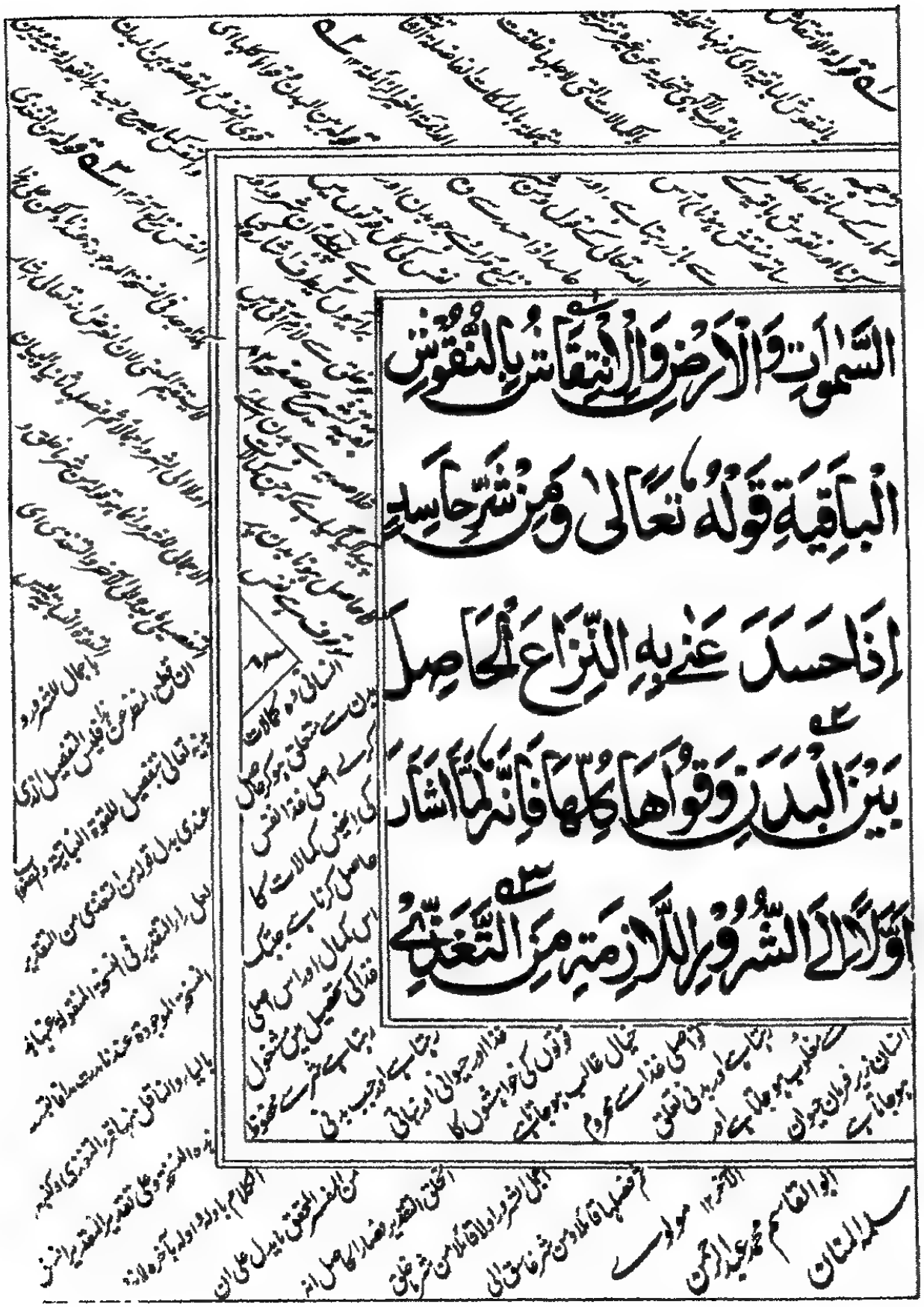

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى التَّفْصِيلِ وَبَدَأَ مِنَ الشُّرُورِ

اللَّازِمَةِ مِنَ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ ثُمَّ مِنَ

الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ الْبَدَنِ فَمِنْ حَيْثُ لَهُ

الْقُوَّتَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّفْسِ

نِزَاعٌ أَخْرَوِيٌّ وَهُوَ الْحَسَدُ الْمُتَنَازَعُ بَيْنَ آدَمَ

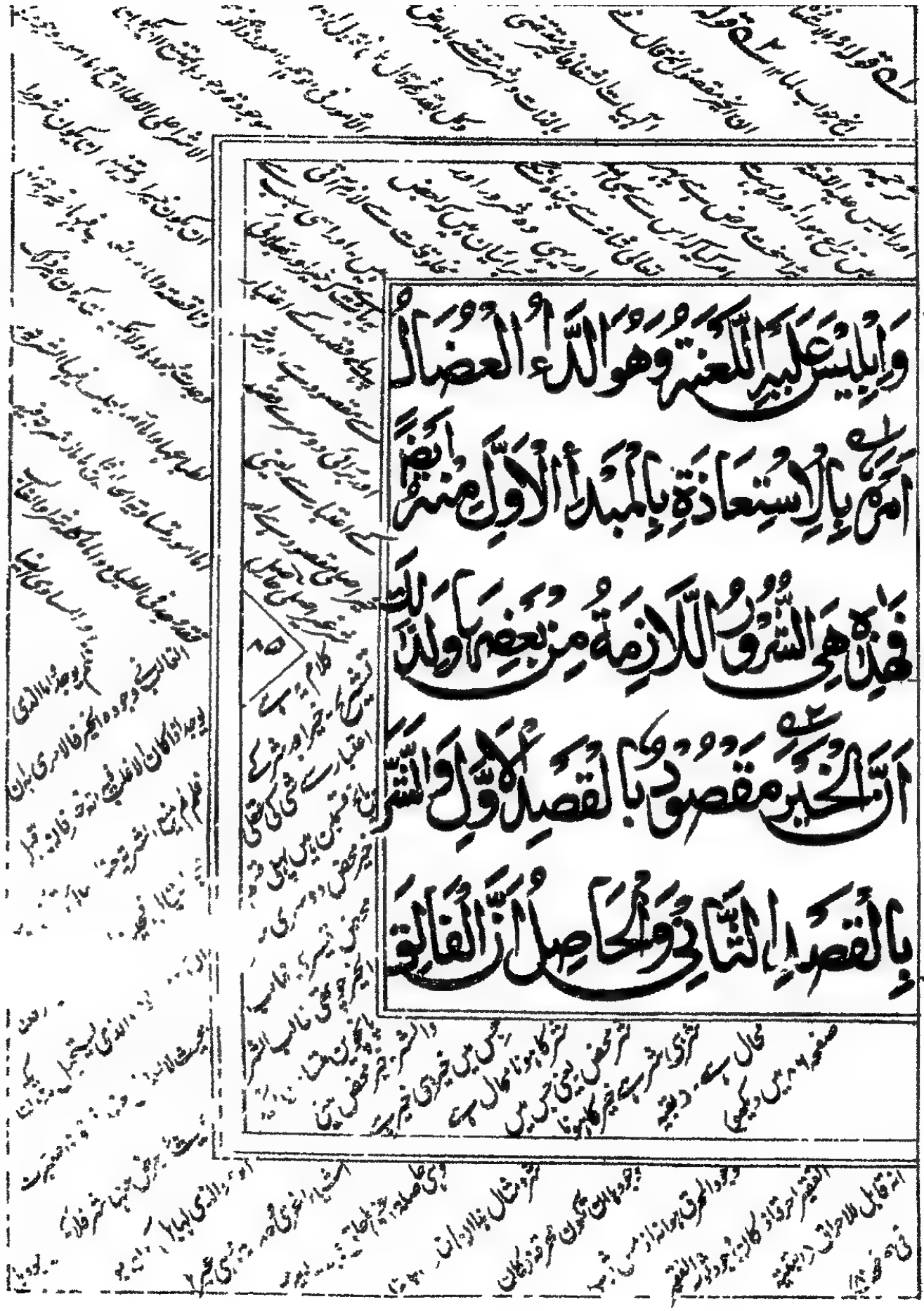

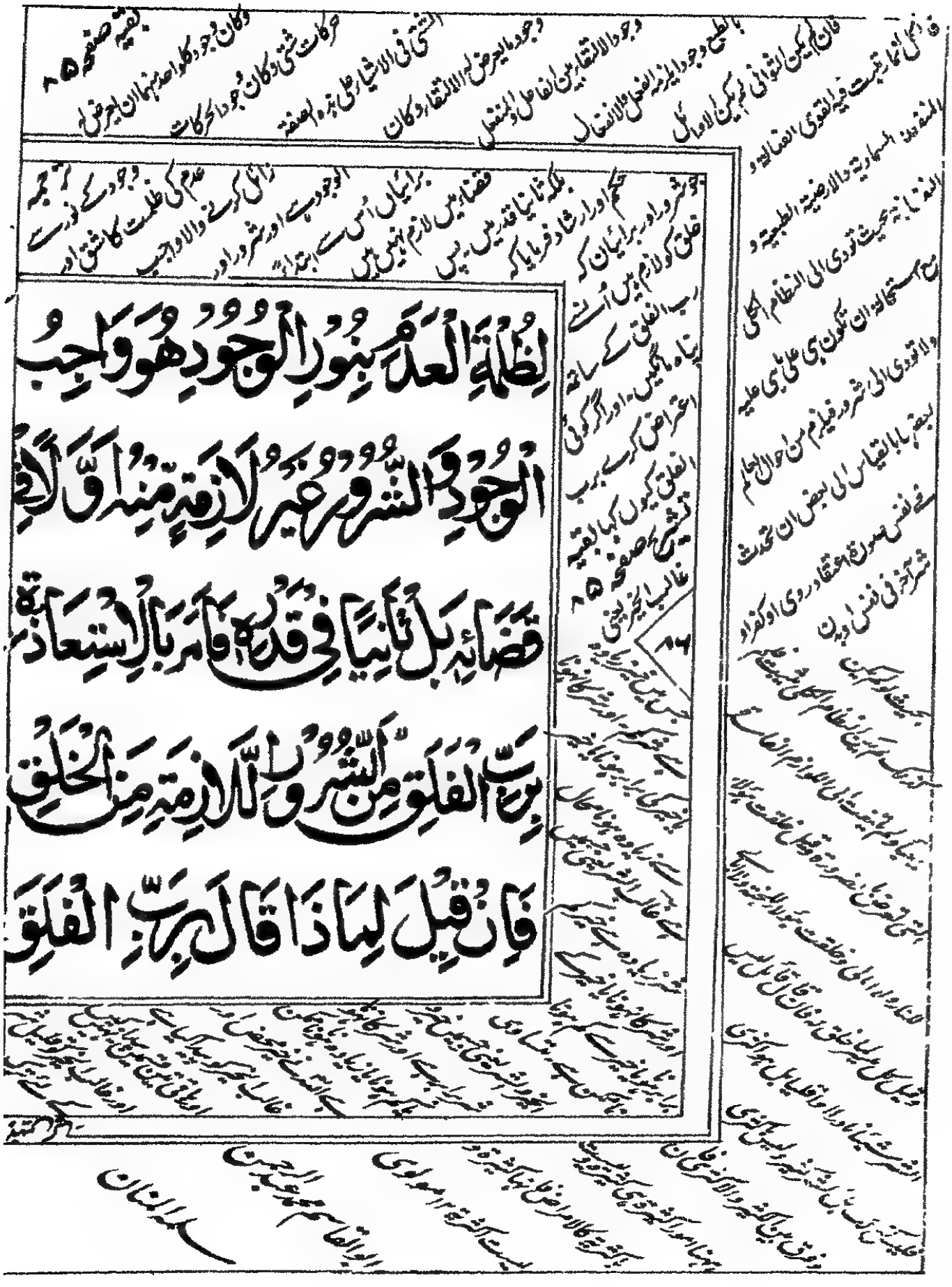

وَلَمْ يَقُلْ إِلٰهُ الْخَلْقِ وَقِيلَ فِيهِ بَسْطٌ طَوِيلٌ

مِنْ حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَذٰلِكَ أَنَّ الرَّبَّ

رَبٌّ لِلْمَرْبُوبِ وَلَا يَسْتَغْنِي الْمَرْبُوبُ

فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِهِ عَنِ الرَّبِّ

أُنْظُرْ إِلَى الطِّفْلِ الَّذِي يُرَبِّيهِ

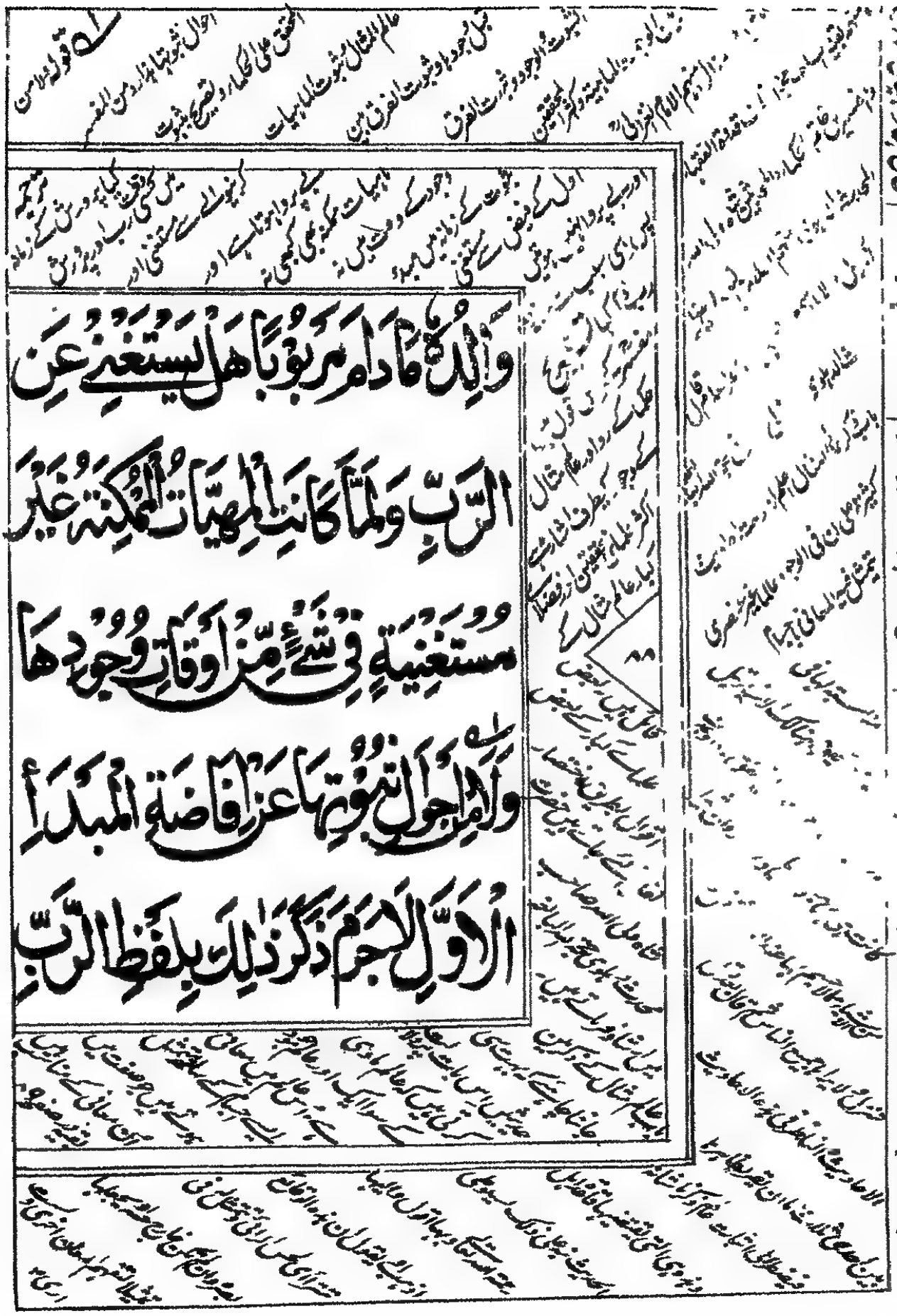

وَالِدُهُ مَا دَامَ مَرْبُوبًا هَلْ يَسْتَغْنِي عَنِ
الرَّبِّ وَلَمَّا كَانَتِ الْمَهِيَّاتُ الْمُمْكِنَةُ غَيْرَ
مُسْتَغْنِيَةٍ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَوْقَاتِ وُجُودِهَا
وَلَا مِنْ أَحْوَالِ ثُبُوتِهَا عَنْ إِفَاضَةِ الْمَبْدَأِ
الْأَوَّلِ لَا جَرَمَ ذَكَرَ ذٰلِكَ بِلَفْظِ الرَّبِّ

وَالْإِلٰهُ أَيْضًا كَذٰلِكَ فَإِنَّ الْأَفْعَالَ
أَيْضًا مُحْتَاجَةٌ إِلَى الْإِلٰهِ مِنْ حَيْثُ
هُوَ إِلٰهٌ إِلَّا أَنَّ الْإِلٰهَ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِلٰهٌ
مُسْتَحِقٌّ لِلْعِبَادَةِ وَالْمَرْبُوبُ لَا يَكُونُ
مَقْرُونًا بِالْقِيَاسِ إِلَى مُسْتَحِقِّ الْعِبَادَةِ

فَالْخَلْقُ لَا بُدَّ لَهٗ مِنْ خَالِقٍ وَرَبٍّ وَمُؤَثِّرٍ

وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَعْبُوْدِ مِنْ حَيْثُ هُوَ

كَذٰلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ فِيْهِ إِشَارَةً أُخْرٰى

مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُوْرِ وَالْعُلُوْمِ وَهُوَ

أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ وَالْعَوْذَ وَالْعِيَاذَ

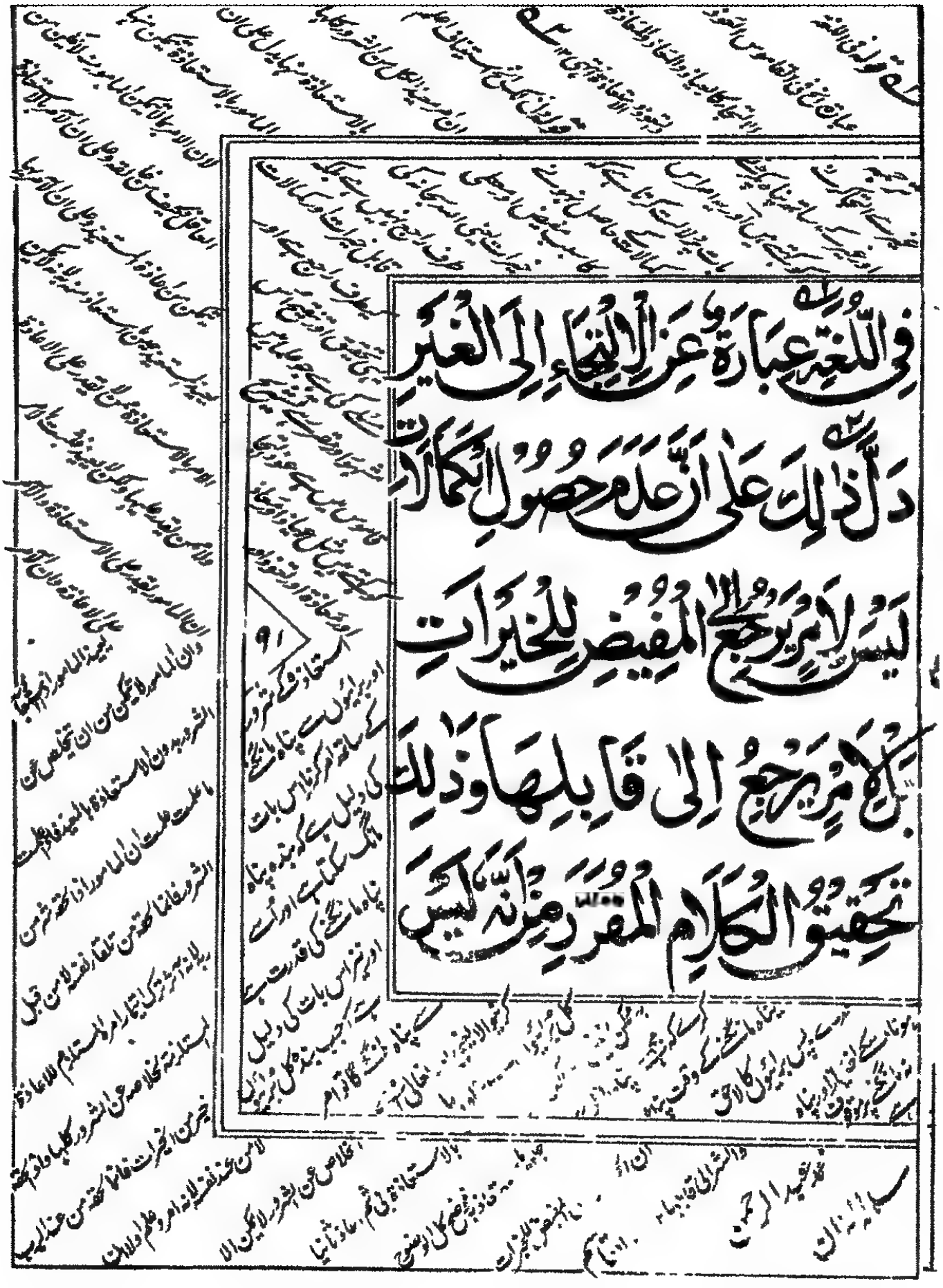

الْكَمَالَاتُ وَلَا شَيْءَ مِنْهَا مَبْخُولٌ بِهَا مِنْ

عِنْدِ الْمَبْدَأِ الْأَوَّلِ بَلِ الْكُلُّ حَاصِلٌ مَوْقُوفٌ

عَلَى أَنْ يَصْرِفَ الْمُسْتَعِيذُ وَجْهَ قَبُولِهِ

إِلَيْهَا وَهٰذَا الْمَعْنَى بِالْإِشَارَةِ النَّبَوِيَّةِ

إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ

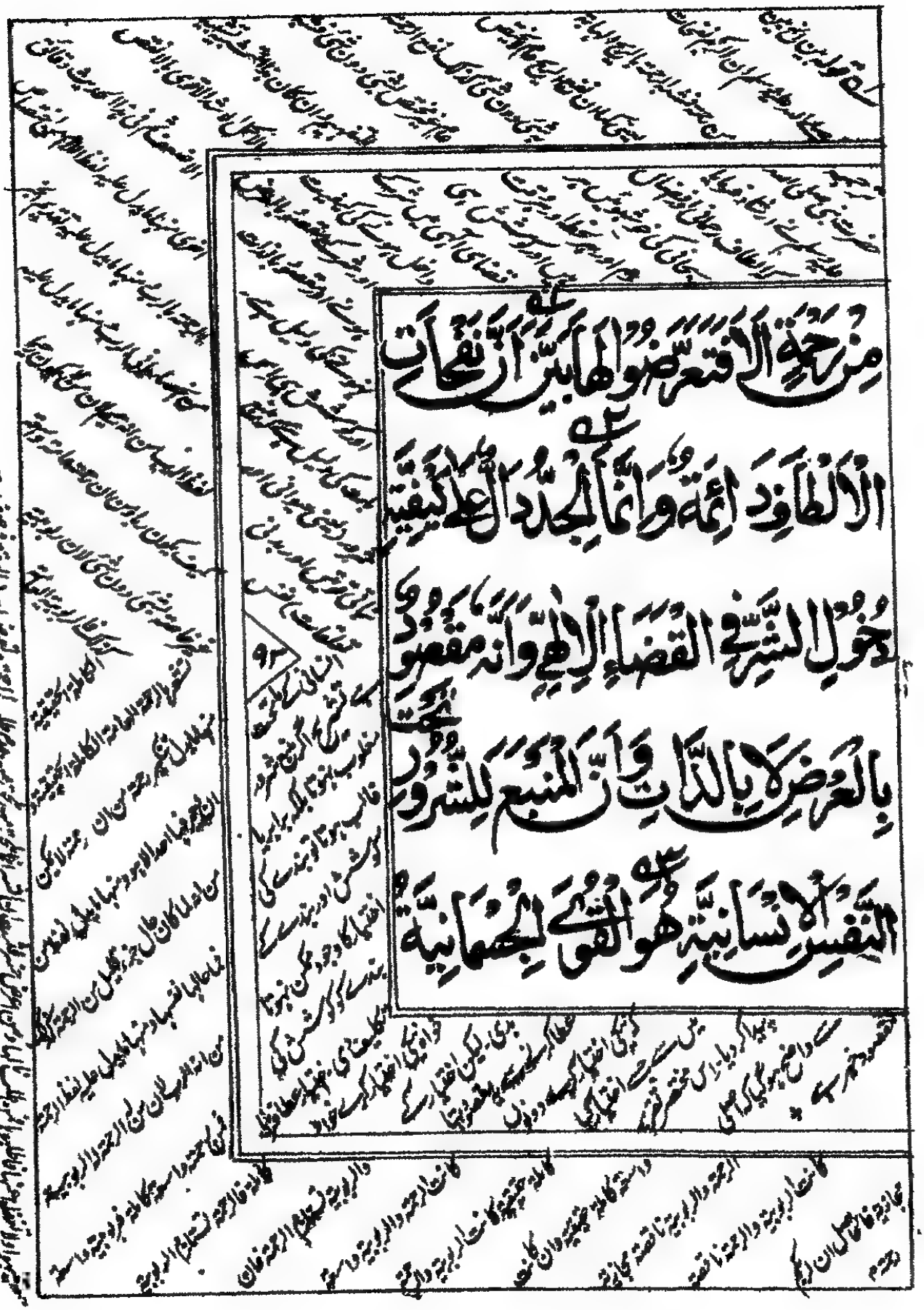

بقیہ صفحہ ۹۳

والنباتية وعلائق البدن واذا كان ذلك

وبالها وكل عملها لها احسن ما لها عند

الاعراض عن ذلك وما اعظم لذاتها بالمفارقة

عنه وان كان مفارقته بالذات من العلاقة

وجميع الالات [illegible] تعالى

شیخ ابو علی حسین بن عبداللہ بخاری مشہور بہ بو علی سینا کا ذکر شرق سے غرب تک شمس قمر سے زیادہ روشن ہے اس سبب سے حال کی تفصیل کی ضرورت نہیں۔ لیکن چونکہ ذکر صالحین موجب نزول رحمت و برکت ہے کچھ تھوڑا سا مختصر حال تاریخ الحکما اور نگارستان غیرہ سے لکھا جاتا ہے۔ اس حکیم کا علم و کمال ایسا نہیں ہے کہ کوئی اسکا شمہ بھی بیان کر سکے۔ اسکا باپ ابتدا میں بلخ کا عامل تھا۔ بعد ازاں حمید نوح بن منصور کے زمانے میں بخارا گیا وہاں ایک گاؤں کا جس کو خرمیثن کہتے ہیں عامل ہوا۔ کچھ عرصے کے بعد ستارہ نام ایک عورت سے نکاح کیا شہر صفر سنہ ۳۷۰ ہجری میں شیخ بو علی سینا پیدا ہوا۔ بعد پانچ برس کے ایک اور بھائی محمود نام پیدا ہوا۔ اسکے بعد عبداللہ بخارا کو چلا گیا۔ ہاں بو علی کو پڑھنے کے واسطے معلم کے سپرد کیا جب دس برس کا ہوا۔ قرآن مجید مع علوم ادب و ہندسہ و حساب حفظ کیا۔ اسمیں ابو عبداللہ بابلی تشریف لے آئے اسکے باپ نے تعظیم و تکریم کر کے انکو اپنے گھر بٹھایا ابو علی نے اقلیدس اور مجسطی پڑھی اس عرصے میں بابلی تو خوارزم شاہ کیطرف چلے گئے اور شیخ علوم طبعی و الٰہی میں نہایت کوشش کے ساتھ مشغول ہوا یہانتک کہ جتنے ہم سبق تھے سب پر غالب آیا۔ بعدہ طب کیطرف توجہ کر کے تھوڑے دنوں میں تمام پر سبقت لیگیا۔ اسی اثنا میں اسمٰعیل زاہد سے علم فقہ پڑھا۔ جب سن بلوغ کو پہنچا نئے سرے سے جو کچھ پڑھا تھا پھر پڑھا اور سبکو ضبط کر کے بنظر دقت و تامل دیکھا۔ لکھا ہے کہ اس زمانے میں نہ ایک شب سویا اور نہ ایک روز مطالعہ کے سوا کوئی کام کیا جب کوئی مسئلہ حل نہوتا وضو کر کے مسجد جامع میں جاتا اور

دو رکعت نماز پڑھکر خشوع و خضوع کے ساتھ ہاتھ اٹھا کر واہب فیوض سے دعا مانگتا اور اسقدر مبالغہ کرتا کہ حق سبحانہ تعالیٰ وہ مشکل اسپر آسان کرتا یہانتک کہ نہایت علوم کو پہنچ گیا۔ کہتے ہیں کہ اسنے تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے لئے ممکن ہے۔ جو کچھ اول عمر میں پڑھا تھا آخر عمر تک اسمیں فرق نہ آیا۔ آخر روز جمعہ غرہ رمضان المبارک سنہ ۴۲۸ ہجری میں اس سرائے فانی سے بحساب سال شمسی اٹھاون برس کی عمر میں کوچ کیا۔ اور شیخ ابو علی رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تھا چنانچہ اسکے قصیدۂ فی المنطق کے یہ دو شعر اسکی برہان قاطع ہیں۔

کما قبلنا نحن عن امامنا	جوازان ننوی فی صیامنا	قبل الزوال والدماء تنقض	من ای عضو خرجت منہ الوضو

اور شیخ علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ رباعی بھی حنفیت کی دلیل باشارۃ النص ہے نہ بعبارۃ النص

رباعی

کفر چون من گزاف و آسان نبود	ایمان تر از ایمان من ایمان نبود
در دہر منم یکے و آنہم کافر	پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود

اور نواب صدیق حسن خان صاحب بہادر ابجد العلوم میں لکھتے ہیں من جملۃ اساطین الحکمۃ ابو علی حسین بن عبد اللہ بن سینا الحکیم المشہور وکان ابوہ من بلخ ثم انتقل منہا الی بخارا ولما بلغ الشیخ الرئیس عشر سنین من عمرہ اتقن علم القرآن العزیز والادب وحفظ اشیاء من اصول الدین والحساب والہندسۃ والجبر والمقابلۃ وکان اذا اشکلت علیہ مسئلۃ توضأ وقصد المسجد الجامع وصلی ودعا اللہ عز وجل ان یسہلہا علیہ ویفتح مغلقہا لہ فتح اللہ تبارک وتعالیٰ مشکلاتہا انتہی وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین وآلہ وصحبہ واتباعہ اجمعین الی یوم الدین

تمت

STAIE

To: www.al-mostafa.com

To: www.al-mostafa.com